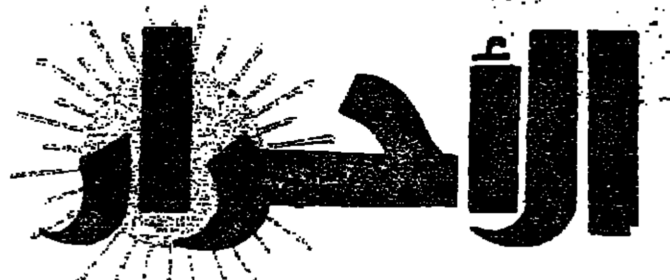
وزارة التموين ترفع أسعار السمك ...



جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٠٤٢٢٠٥
الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٩٠٠ قرش
دول عربية ٦٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الادارة : أحمد نوار

الأحرار
* حرية سياسية ـ عدالة اجتماعية *

رئيس التحرير : وحيد غازى
نائب رئيس التحرير : رياض سيف النصر

زعماء ثورة الأحرار ٢٣ يوليو ١٩٥٢
محمد نجيب — جمال عبد الناصر — أنور السادات

عدد الخميس

الخميس ١٩٨٤/٧/٥ م — ٦ شوال ١٤٠٤ هـ — (السنة السابعة) — ■ العدد ٥٣٢٦ ■ — ● ٨ صفحات ● ١٠ قروش ●

قرار عودة مصر للجامعة العربية ...

علمت « الاحرار » من مصادر دبلوماسية انه سيتم خلال الايام القليلة القادمة الاعلان عن عودة مصر الى جامعة الدول العربية بعد انقطاع دام ثماني سنوات .

وقد شهدت الفترة الماضية اتصالات مصرية عربية على مستوى عال لبحث الخطوات العملية لعودة مصر للجامعة العربية دون المساس او الاخلال بالاتفاقيات والالتزامات الدولية لمصر .

وكان قرار العودة قد اتخذ منذ فترة زمنية الا انه قد رئي تاجيله الى الاعلان عنه في وقت مناسب .

وأكد المصدر ان « قرار » عودة مصر يأتي في اطار اعادة العلاقات المصرية العربية تجسيدا لفكرة الوحدة والقومية العربية دون أن تكون هناك اية عقبات في طريق الوصول الى هذا الهدف .

وقد جاءت الاتصالات المصرية العربية في الوقت الذي كشف فيه العديد من الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية عن موقفها المعتدل تجاه السياسة المصرية .

★ ★

رفع أسعار السمك

بعد انتهاء الانتخابات وانقضاء شهر رمضان والاعياد .. بدأت مؤشرات الاسعار تتجه الى الصعود بطريقة تدريجية حتى لا تثير انتباه المواطنين .. كما عادت المخابز قطاع عام وخاص الى استخدام الدقيق الاسود المخلوط في صناعة الخبز البلدي والافرنجي .

توجيه المواطنون بان شركة تسويق الاسماك التابعة لوزارة التموين قد رفعت اسعار الاسماك بنسبة تتراوح بين ٢٥ الى ٥٠٪ حسب نوعية المطروح منها في السوق .. وتضاعف السعر بالتالي في محلات القطاع الخاص ارتفع سعر الكيلو من اسماك اسوان من ٢٢ قرشا الى ٧٠ قرشا .. اما الانواع الاخرى مثل البوري والدنيس والقاروص فقد تراوحت الزيادة بين ٦٠ و ٨٠ قرشا للكيلو في المجمعات الاستهلاكية .. بينما وصل البوري في محلات القطاع الخاص الى ٦ جنيهات ونصف الجنيه للكيلو .

وارتفعت اسعار اللحوم لدى الجزارين قطاع خاص الى ٧٫٥ جنيه للبتلو و ٥٫٥ جنيه للكندوز .. بينما لاتزال التسعيرة الرسمية التي تحددها بـ ٢٥٠ قرشا للكيلو قائمة ولكن أمام المحاكم فقط .. اما التسعيرة الودية بين الوزارة والجزارين فلا وجود لها .

★ ★

ارتفاع كبير في أسعار البويات

ارتفعت اسعار البويات ومستلزمات الطلاء من انتاج «شركات القطاع العام» وصل سعر « صفيحة زيت البوية نمر ١ » الى ٢٥ جنيها بزيادة قدرها ١٧ جنيها .

ارتفع ثمن شيكارة « الزنك » من ٢٥ جنيها للعبوة ٥٠ كيلو الى ٦٥ جنيها .

★ ★

١٦ مليون جنيه حصيلة مخالفات المرور بالقاهرة في ١٠ أشهر

بلغت حصيلة مخالفات المرور بمحافظة القاهرة نحو ١٦ مليون جنيه خلال ١٠ اشهر فقط .

طالب اعضاء المجلس المحلي بالمحافظة باستغلال حصيلة المخالفات في رصف الطرق وتحسين الخدمات المرورية للمواطنين .

★ ★

مغامرات كارلوس

ص ٨

اتساع نطاق التحقيق بمطاحن شرق الدلتا
استئذان مجلس الشعب لسؤال د. ميلاد حنا

تواصل النيابة الادارية لشركات التموين والصحة التحقيق مع المسئولين بشركة مطاحن شرق الدلتا حول المخالفات المالية والادارية بالشركة . . تبين ان الشركة تهاونت في تنفيذ مشروعات وانشاءات المطاحن التابعة لها ومنها مطحن ميت غمر .

كما كشفت التحقيقات أن الشركة كانت قد استوردت معدات مصنع من الخارج لانتاج الحلوى منذ حوالي اربع سنوات وبلغت تكلفته نصف مليون جنيه دون ان تستخدمه حتى الان ، وبلا اسباب واضحة .

وتعد النيابة مذكرة لاستئذان مجلس الشعب في سؤال الدكتور ميلاد حنا عضو المجلس حول هذه التحقيقات باعتباره المهندس الاستشاري لشركة مطاحن شرق الدلتا .



النيابة تطعن في حكم براءة رئيس جامعة المنصورة السابق

كتب ـ جمال عبد المقصود :

تقدم المستشار محمد أبوزيد المحامي العام لنيابات المنصورة الكلية بطعن في الحكم الذي اصدرته محكمة أمن الدولة العليا ببراءة رئيس جامعة المنصورة السابق و ٥ من كبار المسئولين بالجامعة .

كانت النيابة العامة قد احالت الدكتور يحيى مسعود رئيس الجامعة السابق و ٥ من المسئولين للمحاكمة بعد قيامهم باختلاق عملية وهمية لتغيير سنترال الجامعة الجديد مقابل حصول كل منهم على رشاوى مادية وعينية .

وجهت النيابة لرئيس الجامعة والمتورطين معه قبل احالتهم للمحاكمة تهمة الاضرار والاستيلاء على مال عام وتقاضي رشاوى بحكم وظائفهم .

●

الطعون في انتخابات مجلس الشعب الحكم يصدر الثلاثاء القادم

تصدر المحكمة الادارية العليا يوم الثلاثاء القادم الحكم في الطعون المقدمة في انتخابات مجلس الشعب .

كان الدكتور ابراهيم عوارة وحامد الازهري وفؤاد عيد قد طعنوا أمام المحكمة ضد قرار لجنة الانتخابات بوزارة الداخلية

تعقد المحكمة جلستها برئاسة المستشار جلال عبد الحميد وأمانة سر عبد العزيز عامر .

●

تراجع الحكومة عن خصم التأمينات

تراجعت الحكومة عن قرارها بخصم حصة التأمينات الاجتماعية من العلاوة التي قررتها للعاملين وقدرها خمسة جنيهات .. اثارت هذه العلاوة استياء العاملين لانها كانت ستتسبب في خفض المرتبات بدلا من زيادتها . لذلك تقرر عدم خصم حصة التأمينات من هذه العلاوة .

●

أحياء جديدة بدون مرافق

الاحياء الجديدة التي اقيمت على اطراف مدينة القاهرة ، اصبحت تمثل مشكلة للمسئولين بالمحافظة ، فقد اقيمت هذه الاحياء بدون مرافق او توصيلات مياه او مجار ، مما يعرض سكانها لخطر انتشار الامراض والاوبئة .

[التفاصيل صفحة ٣]

★

مصطفى كامل مراد

مناقشة الخريطة السياسية لحزب الاحرار

عقدت أمس لجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار اجتماعا برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب .

ناقشت اللجنة الاقتراحات الخاصة والخطوات التنفيذية لاعادة رسم الخريطة السياسية للحزب .

★ ★

اعادة تنظيم العضوية بالأحرار

السبطاسي

قررت السكرتارية العامة لحزب الاحرار اعادة تنظيم العضوية بالحزب

عقدت السكرتارية العامة للحزب اجتماعا برئاسة محمد مراد السبطاسي السكرتير العام للحزب لمراجعة شئون العضوية وتنظيم الشئون المالية الخاصة بالاشتراك .

وشهد الاجتماع اللواء عثمان رضوان السكرتير العام المساعد وكمال عبد الهادي مدير عام الشئون الادارية

★ ★

اعادة تشكيل مكاتب الفيوم

علي الجبالي

قرر حزب [الاحرار] بالفيوم اعادة تشكيل مكاتب الحزب بالقرى والوحدات الريفية بالمحافظة .

عقد على الجبالي أمين الحزب بالفيوم اجتماعا مع أعضاء الحزب [الذين تم ترشيحهم لمجلس الشعب] لبحث أسس وخطوات تشكيل الامانات الفرعية للحزب بالمحافظة .

ظاهرة خطيرة في امتحانات الازهر

ص ٤

★ ★

التلمساني يؤكد وفديون اسما .. اخوانيون فعلا

ص ٥

★ ★

أين تذهب حصيلة صندوق تحسين الخدمة بالمستشفيات

ص ٣

★ ★

عودة البابا لمنصبه قضية وطنية

ص ٤

★ ★

فرع لجامعة الازهر في السودان

استقبل الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر وفد جامعة ام درمان الاسلامية برئاسة الدكتور يوسف فضل حسن مدير الجامعة .

تم خلال اللقاء بحث موضوع انشاء فرع لجامعة الازهر في محافظة دنقله بالسودان .

كما وعد رئيس جامعة الازهر .. بتلبية احتياجات الجامعة الاسلامية بام درمان من اعضاء هيئة التدريس .

كلمة الأحرار

بعد ان عجزت الحكومة عن احراز اى تقدم فى مجال تنظيف العاصمة .. عهدت بالمهمة الى القطاع الخاص ، وتقرر اقامة اول شركة قطاع خاص تقوم بعملية النظافة العامة ، وتشجير وتجميل الشوارع .. وتهدف الشركة الى تخفيف العبء عن الحكومة فى صيانة المنشآت الكبرى ، مقابل اشتراك سنوى تدفعه تلك الهيئات .

اختارت الشركة بعض مناطق القاهرة ، كمرحلة أولى لتنفيذ التجربة .. وهى الجيزة ، والدقى ، والعجوزة ، والمهندسين ، والزمالك ، وجاردن سيتى .

وهذه الخطوة من جانب الحكومة ـ وان كانت قد تأخرت كثيرا ـ الا انها تستحق التشجيع .

ولو كانت الحكومة قد استمعت الى نصائح حزب « الاحرار » ، وأزالت المعوقات التى تحول دون مساهمة القطاع الخاص فى حل مشاكل المجتمع ، لما تراكمت هذه المشاكل .

وان كان اعتراف الحكومة بالعجز عن حل مشاكل النظافة بالعاصمة يجب ان يستتبعه اعترافها بالعجز عن حل مشاكل أخرى كثيرة ، كالاسكان ، والمواصلات ، والعلاج ، والاقتصاد ، والزراعة ، والصناعة ... الخ .

واذا كانت الحكومة جادة حقا فى سعيها لايجاد حلول لتلك المشاكل فعليها ان تستفيد من امكانيات القطاع الخاص .. فهو قادر على مواجهتها ، وهذا يستتبع بالضرورة أن يشعر هذا القطاع الهام بالامان .. وان تزال من طريقه القيود التى حالت دون مساهمته الفعالة فى حل المشاكل طوال السنوات الماضية ، وهى مسئولية تتحملها الحكومة وحدها .. وان كان المواطنون يدفعون ثمن تقوقع القطاع الخاص ، واتخاذه مواقف سلبية فى بعض الاحيان .

فليس من العدل ان نطالب صاحب رأس المال بان يقامر بامواله فى مشروعات يدرك سلفا انها لن تدر عليه ارباحا .

وليس من العدل ان تنظر الحكومة الى كل صاحب رأس مال يريد ان يستثمر أمواله فى مشروعات داخل بلاده ، على انه رجل مستغل .

ونحن ننتظر ان تدرك الحكومة أخطاءها .. وتشجع القطاع الخاص على الاستثمار .

ذلك لان ادراك الاخطاء نصف الطريق لوضع الحلول لها .

كويتي يتبرع لنظافة القاهرة

تبرع ابراهيم عبد الكريم الابراهيم « كويتي الجنسية » رئيس مجلس ادارة بنك استثماري بالقاهرة بمبلغ عشرة آلاف جنيه لجمعية نظافة العاصمة في مجال نظافة القاهرة تعبيرا عن مشاعره تجاه مصر .

☆ ☆

مطاردة مثيرة في شوارع القاهرة للقبض على نشال خطف سلسلة ذهبية

شهد المارة بميدان وسط المدينة مطاردة مثيرة انتهت بالقبض على نشال حاول خطف سلسلة ذهبية من رقبة احدى السيدات اثناء قيامها بشراء احتياجات المنزل .

احيل النشال بعد القبض عليه للنيابة للتحقيق معه ، وعقب انتهاء التحقيق معه واثناء ترحيله للسجن غافل حارسه الخاص وهرب .

تمكن الحارس بمساعدة المارة من مطاردته بشوارع القاهرة حتى تمكنوا من القبض عليه ، أحيل النشال لنيابة عابدين للتحقيق معه بتهمتي السرقة والهرب .

يتولى التحقيق عبد الله الحكيم وكيل أول النيابة .

☆ ☆

امرأة سيئة السمعة وراء جريمة قتل اسفل كوبري أكتوبر

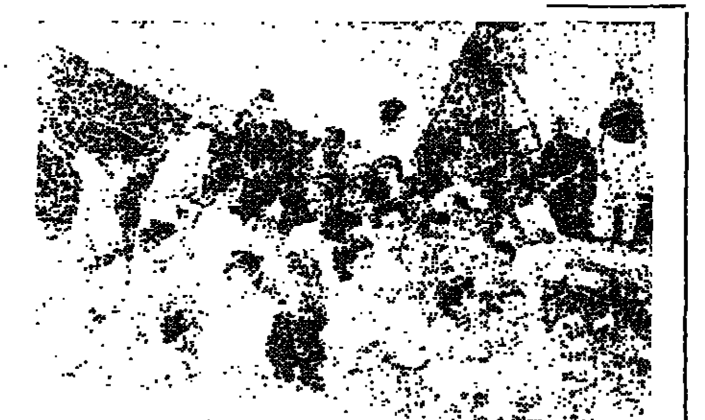
وقعت جريمة قتل بشعة اسفل كوبري أكتوبر ، والسبب امرأة سيئة السمعة .

وكانت قد وقعت مشاجرة حامية في وضح النهار بين اثنين من البلطجية اسفل كوبري اكتوبر ، بسبب تنافسهما على حب امرأة سيئة السمعة ، كانت تقوم باعداد الشاي اسفل الكوبري .

انتهت المشاجرة الدامية بمصرع أحد البلطجية على يد زميله بمطواة قرن غزال .

تمكن رجال مباحث العجوزة من القبض على القاتل ، حيث قدم للنيابة للتحقيق معه .





انجاب الاطفال في العراء

انهار المنزل فجأة .. وجمع السكان فوق الانقاض في انتظار الفرج الذي يتمثل في تخصيص بعض الخيام تضم داخل كل منها مجموعة من الاسر دون حاجز يفصل بينهم ، الازواج والزوجات .. المراهقون والمراهقات .. الصبية الصغار والشيوخ .

وبمرور الايام تختفي « برقع الحياء » ويمارس الناس داخل الخيمة حياتهم الطبيعية .

وبعد ذلك نتساءل عن اسباب السلوك الشاذ الذي يمارسه البعض ، او عن اسباب انهيار القيم وعدم التمسك بالتقاليد .

مصر ترفض أى حل للقضية الفلسطينية بدون الفلسطينيين

أكد الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون الخارجية ووكيل اول وزارة الخارجية ان خطة مصر في التحرك السياسي الخارجي تقوم على وضع العلاقات مع اسرائيل في اطارها الطبيعي والصحيح .

وقال الدكتور الباز ان مصر لن تشترك في المفاوضات مستقبلا لحل القضية الفلسطينية اذا لم يشارك الاردن والفلسطينيون في المفاوضات باعتبار أن مصر لا تقبل ان ترتبط باي قرار او مفاوضات لا يقبل بها ممثلو الشعب الفلسطيني .

وأضاف الباز ان كل خطوة تتخذها مصر سوف تكون بالتنسيق مع الفلسطينيين .

وأكد الباز انه لا احد يطالب بالغاء معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

★ ★

امتحان بالانجليزية للمسافرين الى فرنسا !

اجرت لجنة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة اختبارا للطلاب الراغبين في الاشتراك بمعسكرات العمل التي ينظمها المجلس بفرنسا ـ في اللغة الانجليزية !

تبين ان اعضاء اللجنة المكلفين باجراء الاختبار للطلاب لا يجيدون اللغة الفرنسية !

قررت اللجنة اختبار الطلاب في اللغة الانجليزية حتى يخرجوا من المطب

١٠ آلاف سيارة تدخل مصر شهريا !

كشفت هيئة تخطيط الطرق عن ان اكثر من ١٠ آلاف سيارة جديدة تدخل مصر شهريا بخلاف الانتاج المحلي من سيارات « نصر » .

قالت دراسة اعدتها الهيئة ان معظم هذه السيارات من سيارات الركوب والنصف نقل .

تحقيق في هيئة الأوقاف حول ضياع أراض قيمتها ٥ ملايين جنيه

تجرى هيئة الاوقاف في تكتم شديد، تحقيقا واسع النطاق حول ضياع أراض مملوكة لها بالقاهرة والمحلة الكبرى قيمتها ٥ ملايين جنيه .

تشير الاتهامات الى تعاون مسئول كبير سابق بالوزارة وعدد من العاملين بالهيئة في تسهيل الاستيلاء على هذه الاراضي .

ارض القاهرة تقع بشارع حسن الاكبر .. واستولى عليها صاحب مكتبة بوضع اليد وبدأ في اقامة قواعد خرسانية لمبنى كبير ...

نصحه المواطنون بهيئة الاوقاف باقامة مسجد في الدور الارضي .. كوسيلة للتهرب من قرارات الازالة والاسترداد .

بعد اكتشاف الامر طلب التصالح وتشكيل لجنة لتقدير ثمن الارض .. حددت اللجنة سعر المتر بـ ٢٥ جنيها .. بينما السعر الحقيقي للمتر في هذه المنطقة لا يقل عن ٧٠٠ جنيه .

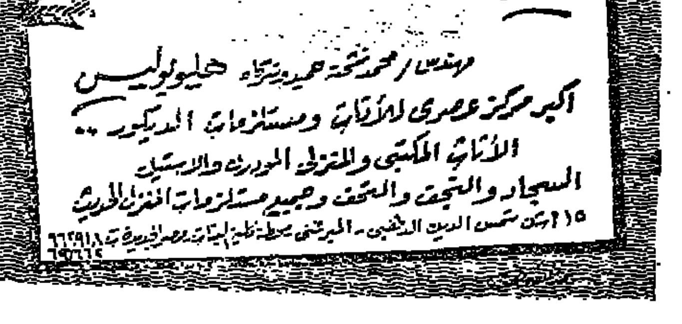
اما ارض المحلة فقد اكتشفها الجهاز المركزي للمحاسبات اثناء مراجعته لاعمال الهيئة وارسل ملاحظاته حولها في خطاب سري الى رئيس الهيئة .

جبهة اسلامية بمجلس الشعب لاقرار مبادىء الشريعة الاسلامية

بدأت الاتصالات بين عدد من اعضاء مجلس الشعب الجدد لتشكيل جبهة اسلامية داخل المجلس .

تهدف الجبهة الى العمل على اقرار مبادىء الشريعة الاسلامية .

بلغ عدد الاعضاء الذين يمثلون الهيئة التأسيسية للجبهة ٣٠ عضوا .





هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



أعلى أصابة بلطع دودة القطن بالدقهلية

زراعات القطن نظيفة من نفس الدودة حتى الآن

رغم مرور دور النقطة (١١ بؤونة) - وهو اخطر أوقات ديدان القطن .. لم تبلغ المحافظات عن اى فقس للدودة فى اى زراعة .. وقد بلغت أعلى اصابة بلطع الدودة ٣٣٢٤ لطعة فى الفدان فى كفر الصالحات بمحافظة الدقهلية .. وفى بنى سويف

الزراعة للفلاحين فقط

ممدوح دراز (فلاح) .. نائب من الحزب الوطنى فى مجلس الشعب .. طلب فى جلسة الاسبوع الماضى .. ان تقتصر عضوية لجنة الزراعة بالمجلس على الفلاحين فقط دون غيرهم .

اثار ذلك اعتراض عدد كبير من النواب من المهندسين الزراعيين .. وأصحاب الاطيان الزراعية ... !!!

كانت اعلى أصابة يوم ٦/٢٣ هى ٣ آلاف لطعة فى المتوسط للفدان ببندر ببا .. وفى الفيوم كانت أعلى اصابة ٢٧٠ لطعة فى المتوسط فى نصف الفدان بطامية .. وفى محافظة الشرقية كانت أعلى اصابة فى الابراهيمية . وبلغت ١٦٠٠ لطعة فى الفدان .. ولا زالت هناك محافظات لم تنجح للان فى تدبير نفر مقاومة عن الفدان وهى محافظات البحيرة والغربية وكفر الشيخ والدقهلية والمنوفية والقليوبية وسوهاج .. بل ان محافظة الدقهلية مازال للفدان من القطن ثلاثة ارباع نفر للفدان فقط .

واقل محافظة فى متوسط عدد اللطع هى محافظة البحيرة ، حيث بلغ هذا المتوسط ٤ لطع فى الفدان مقابل ١٢ لطعة فى الفدان فى العام الماضى .. وتليها محافظة المنوفية ، حيث بلغ متوسط اللطع فى الفدان ٦ لطع مقابل ١٨ لطعة فى الفدان فى العام الماضى .. ثم سوهاج ، التى بلغ فيها متوسط عدد اللطع فى الفدان ٦ لطع . مقابل ١٨ لطعة فى الفدان فى العام الماضى .. وأسيوط بلغ متوسط عدد اللطع يوم (٢٣ / ٦) ٦ لطع ، مقابل ١٧ لطعة فى العام الماضى .. والمحافظة الوحيدة التى زادت نسبة عدد اللطع فيها هذا العام عن العام الماضى بيوم (٢٣ / ٦) هى محافظة المنيا ، حيث كان متوسط عدد اللطع فى الفدان فى العام الماضى ١٢ لطعة فى الفدان ارتفعت الى ١٤ لطعة هذا العام ، فى نفس التاريخ (٢٢ / ٦) .

اخوانى الفلاحين

الحق اللى وراه مطالب مابضيعش أبدا — واحنا فلاحين لنا حقوق كتيره لازم نطالب بيها عن طريق الجمعيات التعاونية وليها مطالب كتيرة لازم نطالب بيها — المطالبة دى تكون عن طريق القنوات الشرعية . كل فلاح يكمل جمعية تعاونية مسئول عنهم عضو مجلس شعب — عن طريقه نطالب بحقوقنا — فى مجلس الشعب وفى مجلس الشورى وعلى صفحات الجرائد والمجلات .

من الامثلة عن الحقوق اللى ضيعها اختصاصاتى ان قانون الجمعيات التعاونية رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ نص على اعادة تشكيل الجمعيات التعاونية العليا — بحكم القانون — ومر على القانون اربع سنين ولا حاجة رجعت بدل ... عملوا لجان ... لجان ولجان ... اجتماعات وراح ... فى عملها لغاية قانون التعاون الجديد سنة ٢٠٠٠ من غير ما يعمل حاجة . وقالوا زمان « لو عايز تعطل موضوع كون له لجان » من السيارات اللى اخدتها اجهزة المحافظات والزراعة !!

من المقار والمخازن اللى بنتها فلوس القرى فين ارصدة الجمعيات التعاونية اللى ماحدش عارف عنها شىء واللى اخدها بنك القرى ولاحدش قادر يتكلم .

ومن أمثلة الحقوق دى ان الفلاحين مطالب بالغاء التسويق التعاونى للمحاصيل لانه فى الحقيقة لا تعاونى ولا بيه ومن التعاون ... والفلاح يقدر يبيع محصوله خارج التسويق ده بأسعار ممكن تزيد عن ... أسعار التسويق التى ... التنسيق التعاونى ده كان سبب مشاكل كتيرة — لما الفلاح بلاقى الاسعار خارج التسويق أعلى — طبعا — من الطبيعى انه يبيع فى السوق بعملوا عليه محاضر وبوليس ونيابة ومحكمة كل ده علشان الفلاح بيحاول يكسب احسن من بيع محصوله . وأهم أساس للتسويق التعاونى أن الفلاح عن طريق التسويق التعاونى يقدر يبيع محصوله بسعر اعلى واحسن من سعر السوق . وده ما بيحصلش أبدا . الحاجة التالتة ان ... والصندوق اللى للفلاح بيخصم من ثمن المحاصيل المسوقة تعاونيا خصومات لا الفلاح يعرف عنها حاجة ولا واخد عليها — ... كده بالعافية — واللى عاجبه ..

أسعار المحاصيل لازم الفلاحين يطالبوا بدراستها علشان الفلاح يا يطلعش من الزرعة ايد ورا وايد قدام والنتيجة انه يخسر فى الزراعة ويدخل على الارض السودة .

أطالبكم قوى ان مجلس الشعب الجديد — وكله شخصيات عظيمة .. مشاكل الفلاحين الطيبين اللى يدعموا الدولة اكثر ما اى حد تانى فى البلد كلها ... .

محمود فوزى

١٤ مليـــون جنيـــه تخصـــم من الفـــلاحين دون وجـــه حـــق

صدر القرار الوزارى رقم ٥٥٢ لسنة ١٩٨٤ - بنظام التسويق التعاونى للقطن عن عام ١٩٨٤ / ١٩٨٥ - بتاريخ ١٩٨٤/٦/٥ - بتوقيع الدكتور يوسف والى وزير الزراعة .. ونصت المادة « تاسعا » - الخاصة بالعمولات والمصاريف التسويقية (ص ٤٢) : ان العمولات الواجبة على الفلاح ونخصم من ثمن قطنه المسوق باستمارة (٦) تسويق . ٨٨٫٥ قرش عن القنطار .. ونحتسب العمولة كاملة لكل كسر من القنطار يزيد على ٠٫٥ . اما الكسور من ٠٫٢ الى ٠٫٥ فتحتسب على أساس نصف قنطار .

هذه العمولة تبلغ (بالكسور) حوالى ٨ ملايين جنيه .. واذا نظرنا الى حقيقة هذه العمولة نجد انه لا حق اطلاقا لخصمها من قطن الفلاح .. لان الفلاح يسلم قطنه لمركز التجميع الخاص بالمشترين من الشركات .. وكل ما يتحمله القطن من مصاريف أو عمولات بعد التسليم يتحمل بها المشترى - وهذا هو النظام المتبع دائما فى الريف .. اذ يأتى التاجر لشراء قطن الفلاح من المندرة

• الى متى نظلم الفلاحين !؟

أين ملايين الجنيهات من تحسين القطن لبناء مخازن الجمعيات التعاونية

أو المخزن ويدفع ثمن القطن بالكامل - وعليه بعد ذلك الاكياس والنقل وكل شىء .. اما ان يدفع الفلاح عن كل قنطار ٨٨٫٥ قرش - ومتوسط الفدان حوالى ٧ قناطير - اى يدفع على الفدان من القطن تقريبا ٦ جنيهات - فوضع غير عادل .

واذا نظرنا الى العمولات بالتفصيل التى تخصم من الفلاح عن كل قنطار حسب القرار الوزارى فهى :

١ — ١٢٠ مليما — اى حوالى مليون جنيه — وذلك لتغطية تكاليف اقامة مراكز التجميع وادارتها .. ولا دخل للفلاح فى هذه المراكز .. حيث تتبع بنك الائتمان الزراعى والشركات المشترية للقطن .. ولا يجوز خصم هذه المصاريف من الفلاح وهو البائع ، بل يتحملها المشترى ، وهو الشركات .

٢ — ٣٥ مليما عن كل قنطار — اى حوالى ٢٨٠ الف جنيه — تحت اسم مقابل باقى المصاريف التسويقية ، دون اى ذكر لهذا الباقى من المصاريف التسويقية .. وقد يكون هذا البند كبند المرحوم نجيب الريحانى (الشىء لزوم الشىء) .

٣ — ١٠٠ مليم عن كل قنطار — اى حوالى ٨٠٠ الف جنيه — لحساب الخدمات بالوحدات المحلية بالمحافظة ، ولا ندرى ما هى علاقة الفلاح وقطنه بمصاريف الخدمات بالوحدات المحلية بالمحافظة .. ولا يجوز اطلاقا تحميل الفلاح بمصاريف لا علاقة له بها اطلاقا

٤ — ٢٥ مليما عن كل قنطار — اى حوالى ٢٠٠ الف جنيه — للجمعية التعاونية العامة لمنتجى القطن .. ولا مانع من تحمل الفلاح هذا المبلغ اذا وزع فائض ميزانية هذه الجمعية على الفلاحين بنسبة ما قدمه كل منهم من القطن للتسويق .

٥ — ٢٠ مليما للجمعية التعاونية لانتاج وتسويق المحاصيل الحقلية بالمحافظة ، وينطبق عليها ايضا نفس الشروط الخاصة بجمعية منتجى القطن .. والمبلغ ١٦٠ الف جنيه .

٦ — ٤٠ مليما — اى حوالى ٣٢٠ الف جنيه — أعباء الفرز والتحكيم .. مع ان هذه المهمة تقوم بها جهة حكومية هى الهيئة العامة لتحكيم القطن ، ولها ميزانية حكومية ، وليس المفروض ان نعين الفلاح من محصوله وعرقه وكده الحكومة بهذه الطريقة ، فهو يدفع ما عليه من الضرائب السيادية .

٧ — ٢٠ مليما عن القنطار — اى حوالى ١٦٠ الف جنيه — لمشروع الاطفاء .. ولم يبين المشروع والنظام هل هذا التأمين ضد الحريق للقطن فى حقول الفلاحين ومخازنهم .. ولا مانع عند ذلك من خصم هذا المبلغ ، على شرط ان يعاد الى الفلاحين — كل حسب مقدار قطنه — ما يتبقى من هذا المبلغ .. اما اذا كان التأمين على القطن فى مراكز التجميع ، فلا يجوز اطلاقا تحميل الفلاح بهذا المبلغ ، لان القطن اذا دخل مركز التجميع صار ملكا للشركة المستلمة والمشترية للقطن .. عموما أين يذهب ما يتبقى من هذه المبالغ ... ؟

٨ — ٧٥ مليما عن كل قنطار لاعباء مديرى الجمعيات المنتدبين من قطاع الزراعة والفنيين المشتغلين فى انتاج وتسويق المحاصيل .. ومع احترامنا الكامل للزملاء العاملين فى الزراعة فى كافة المستويات ، فان الحكومة كفيلة باعطائهم الحوافز المجزية ، بدلا من تحميل الفلاحين حوالى ٦٠٠ الف جنيه وهم أحوج ما يكونون اليه .

٩ — ٣٠ مليما عن كل قنطار قطن — اى حوالى ٢٤٠ الف جنيه لمواجهة الطوارىء والكوارث والاعباء الارشادية والاشرافية والمتابعة المركزية .. ولا شك ان ذكر الكوارث والطوارىء يجعل العبرات تسيل على الخدود (.. ما هى هذه الكوارث والطوارىء ؟ .. وما علاقة الفلاح بها ؟ .. وما علاقته باعباء الارشاد والاشراف لكى يدفع ربع مليون جنيه من دمه وعرقه ودخله وأكله هو وعائلته ؟ .. وما هى هذه الكلمات الرنانة المؤثرة ؟ .. وما هى حقيقتها ... ؟

١٠ — ٥٠ مليما عن كل قنطار — اى حوالى ٤٠٠ الف جنيه من القطن لصندوق تحسين معاشات نقابة المهن الزراعية .. ولا شك ان الزملاء الزراعيين يبذلون دماءهم وحياتهم للفلاح .. ولكن هل على الفلاح تدعيم معاشات الزراعيين ؟؟ .. والاجدر ان تقوم النقابة بالمشروعات المفيدة كنقابتى المهن الهندسية والتعليمية .

١١ — ٥ مليمات عن كل قنطار — اى حوالى ٤٠ الف جنيه تحت اسم الجهود الاضافية وحوافز جهاز الفرز وتصرف بمعرفة السيد رئيس اللجنة العامة للتسويق .. ولقد جاء فى البند « ٦ » مبلغ ٣٢٠ الف جنيه اعباء الفرز والتحكيم .. اى ان هذا المبلغ مكرر .. وكما قدمنا قبل ذلك فان مكافأة موظفى الحكومة من الفرازين وغيرهم هى مسئولية الحكومة ولا دخل للفلاح فى ذلك .

١٢ — ٥ مليمات عن القنطار — اى حوالى ٤٠ الف جنيه — تحت اسم مواجهة مصاريف تدريب الفرازين ، وتصرف بمعرفة السيد رئيس اللجنة العليا للتسويق .. ولا ندرى ما دخل رئيس هذه اللجنة بتدريب الفرازين ، الذى تقوم به هيئة التحكيم واختبارات القطن ، ولا دخل لرئيس اللجنة فى ذلك .. وعموما ما دخل الفلاح فى تدريب موظفين حكوميين .. على الحكومة أعباء ومصاريف تدريبهم ؟

١٣ — ٣٠٠ مليم للتأمين الاجتماعى — اى حوالى مليون و ٦٠٠ الف جنيه — ولا ندرى لصالح من هذه التأمينات .. على الفلاحين أم الموظفين .. ام تأمين على القطن نفسه .. وما علاقة الفلاح بهذه التأمينات ... ؟

١٤ — ٥٠ مليما عن القنطار — اى حوالى ٤٠٠ الف جنيه — لمصاريف التمرير على الميزان .. ومصاريف الميزان فى العرف دائما يتحملها المشترى ، وليس البائع ، لذلك لا يجوز ان يدفعها الفلاح .

١٥ — ٩٠ مليما عن كل قنطار — اى حوالى ٧٢٠ الف جنيه — نصف مصاريف القبانة والمراجعة على الاوزان .. ولا شك ان كل ما يتعلق بالقبانة هو مسئولية المشترى وليس الفلاح ، اى البائع .

١٦ — ٢٠ مليما عن كل قنطار — اى حوالى ١٦٠ الف جنيه — لتدعيم البحوث الزراعية لمعهد بحوث القطن ، اى ان على الفلاح الغلبان المسكين تدعيم البحوث الحكومية .

يضاف لهذه العمولة عمولة أخرى للجمعيات المحلية قدرها ٠٫٥ ٪ فى المائة من ثمن القطن — اى حوالى ٦ ملايين جنيه — فما هى الجهود التى تقوم بها الجمعية المحلية لكى تحصل على هذه العمولة ؟؟ .. لقد كانت الجمعيات التعاونية فى الماضى تحصل على ٣ ٪ من ثمن القطن الذى تقوم هى بتسويقه بنفسها .. تقيم المخازن للقطن والنظافة وتقيم المزادات للوصول بسعر القطن الى أعلى ما يمكن .. أما الان فلا تقوم الجمعية باى جهد عملى فعال تستحق عليه العمولة .

فى نفس الوقت كان الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى يحصل على ٠٫١ ٪ من ثمن القطن لنشاطه ، لان الاتحاد لا يقوم باعمال تجارية للصرف على أعماله ونشاطه .

ان خصم ١٦ مليون جنيه من أموال الفلاحين فى هذه البنود التى لا تمت للفلاح بصلة ، ولا يجوز أن يتحملها الفلاح ، يجب ان توقف .

وفى نفس الوقت يتساءل الفلاحون : أين ذهبت عشرات الملايين من الجنيهات الخاصة بفروق الرتبة والتصافى فى الاسكندرية ، والتى صدرت عدة قرارات وزارية بتخصيصها للجمعيات التعاونية لبناء مخازنها ومقراتها .. ولقد بدأت بعض الجمعيات التعاونية تطالب بهذه الفروق ، بل ان الجمعية العامة للاصلاح الزراعى اقامت قضية تنظرها المحاكم للحصول على حق الجمعية فى فروق الرتب والتصافى .

هل يستجيب الدكتور يوسف والى لمطالب الفلاحين والجمعيات التعاونية لرد حقوقهم اليهم .... ؟؟؟

الأسبوع الرياضى

عمالقة الجمباز الصينيون يكتسحون عمالقة روسيا

تونج الصينى هل يكون نجم الألعاب الأوليمبية القادمة

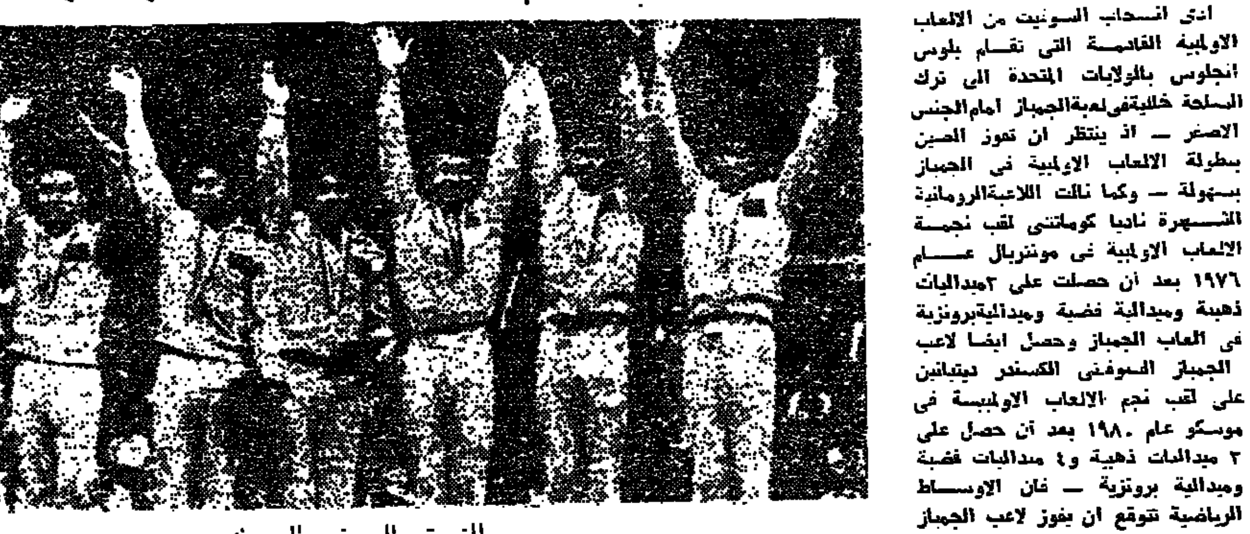
أدى انسحاب السوفيت من الالعاب الاوليمبية القادمة التى تقام بلوس انجلوس بالولايات المتحدة الى ترك الساحة خالية فى لعبة الجمباز امام الجنس الاصفر — اذ ينتظر ان تفوز الصين ببطولة الالعاب الاوليمبية فى الجمباز بسهولة — وكما نالت اللاعبة الرومانية الشهيرة ناديا كومانتشى لقب نجمة الالعاب الاوليمبية فى مونتريال عام ١٩٧٦ بعد ان حصلت على ٣ ميداليات ذهبية وميدالية فضية وميدالية برونزية فى العاب الجمباز وحصل ايضا لاعب الجمباز السوفيتى الكسندر ديتيانين على لقب نجم الالعاب الاوليمبية فى موسكو عام ١٩٨٠ بعد ان حصل على ٣ ميداليات ذهبية و ٤ ميداليات فضية وميدالية برونزية — فان الاوساط الرياضية تتوقع ان يفوز لاعب الجمباز الصينى تونج فى باكبر عدد من الميداليات الذهبية والفضية وليصبح بذلك نجم الالعاب الاوليمبية القادمة فى لوس انجلوس هذا العام .

ولقد بدأ تألق تونج فى ... اللاعب لى نينج فى بطولة كأس العالم للجمباز فى يوجوسلافيا بمدينة زغرب عندما سحقا الفريق السوفيتى وهم اباطرة الجمباز واخذا من روسيا هذه البطولة حيث حقق اللاعب الاسطورى الصينى لى نينج معجزة بفوزه بعدد ٦ ميداليات ذهبية وميدالية فضية وميدالية برونزية — ولم يترك للسوفيت الا ميدالية ذهبية واحدة فاز بها اللاعب السوفيتى يورى كوروليف على جهاز المتوازى .

أما فى بطولة العالم الاخيرة ببودابست فقد فاز الفريق الصينى على الفريق السوفيتى بالبطولة وبالميداليات الذهبية رغم ان سوء الحظ قد حالف ... بعد ان حاز ١٩٫٦ نقطة فى بطولة الالعاب الارضية ونال الميدالية الذهبية فى هذه الالعاب واستمر حائزا للموقع الاول حتى اليوم الثالث للبطولة برصيد نقاط قدره ٥٩٫٤٠ نقطة يليه زميله لى نينج برصيد ٥٩٫٣٥ ثم الياباني ... برصيد ٥٩٫١٠ — السوفيتى بالمركز الرابع وهو ديمترى بيلوزيرتشيف الا انه تعثر فى اليوم الرابع على جهازى الحلق وحصان القفز ... ايضا زميله لى نينج مما دعا الى فوز السوفيتى ديمترى بيلوزيرتشيف « ١٧ سنة » ... البطولة

ويتوقع المراقبون الرياضيون ان يفوز ببطولة الجمباز فى اوليمبياد لوس انجلوس ابطال القارة الاسيوية اى لاعبو الصين واليابان . ويتوقع المراقبون ايضا ان يفوز اللاعب الصينى تونج فى باكبر عدد من الميداليات الـ ٢٤ المخصصة للعبة ويحصل على لقب نجم الالعاب الاوليمبية القادمة التى تقام فى لوس انجلوس .





الفريق الصينى للجمباز

زيكو نجم الكرة يحصل على جائزة « برافو » الايطالية

حصل نجم الكرة العالمى زيكو على جائزة برافو الايطالية للكثر وهى الجائزة التى تمنحها احدى المجلات الرياضية الايطالية لاحسن لاعب فى الدورى الايطالى .

بولندى يحطم رقم أوربا فى سباق ١٠٠ متر عدو

حقق اللاعب البولندى ماريان ورونين اعجازا رياضيا جديدا بتحطيمه الرقم الاوروبى لهذه المسابقة - حيث حقق رقما جديدا هو ٩٫٩٩ ثانية خلال بطولة العاب القوى التى جرت فى وارسو الاسبوع قبل الماضى الرقم السابق الاوروبى لهذه المسابقة كان للايطالى بترو مينيا وقدره ١٠٫٠١ ثانية .

ومن المؤسف ان ماريان ورونين لن يتمكن من الاشتراك فى الالعاب الاوليمبية القادمة لان بولندا قاطعت هذه الدورة متضامنة مع روسيا - ولو اشترك ماريان فيها لكان اخطر منافس على كارل لويس الامريكى .

تحطيم ارقام العالم فى السباحة القصيرة ...

حطم السباح العالمى الالمانى الغربى رقم ١٠٠ متر فراشة لاوروبا — برقمه الجديد ٥٣٫٧٨ ثانية وكان الرقم السابق لتوماس دريسكر وقدره ٥٣٫٨٤ .

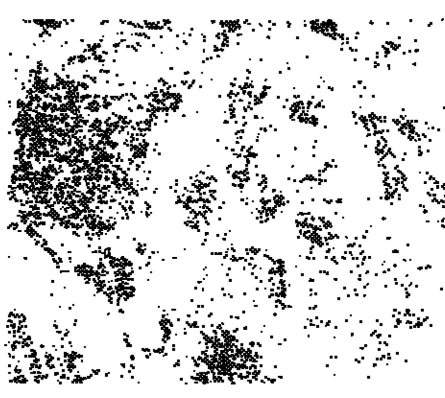
كما حطم ميشيل جروس رقم العالم فى سباق ٢٠٠ متر حرة حيث سجل فى هذه المسابقة ١٫٤٧٫٥٥ دقيقة وبذلك حطم رقمه السابق الذى كان ١٫٤٧٫٨٧ دقيقة وذلك فى ايطاليا .

حرمان الدول التى قاطعت

الدورة الأوليمبية من تذاكر الدورة

تقرر حرمان الدول التى قاطعت الدورة الاولمبية من الحصول على تذاكر الدخول لمشاهدة مختلف العاب الدوره وستخصص هذه التذاكر لعائلات الرياضيين الذين اشتركوا فى هذه الدورة والذين يحتاجون اليها بعد نفاد جميع تذاكر الدورة . اعلن ذلك رئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية بلوس انجلوس . واضاف يوبيرث ان عدد اللاعبين المشتركين فى الدورة بلغ ٧٨٠٠ لاعب من ١٤٢ دولة اشتركت فعلا فى الالعاب الاولمبية فى امريكا .

مليون دولار جائزة التنس للاعبة تافرا كيلوفا



مليون دولار حصلت لاعبة التنس المشهورة : « نافرا تيلوفا » على الجائزة الكبرى للتنس ومقدارها : مليون دولار والتى تحصل عليها اللاعبة التى تفوز ببطولة العالم فى البطولات الاربع المفتوحة ، وهى : ويمبلدون ، وبطولة أمريكا المفتوحة ، وبطولة استراليا المفتوحة ، وبطولة فرنسا المفتوحة .. وكانت « نافرا تيلوفا » قد فازت على كريس ايفرت « اسطورة التنس » فى بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ٦ / ٣ و ٦ / ١ .

رقم عالمى جديد لسباق ١٥٠٠ متر عدو للسيدات

سجلت العداءة الامريكية مارى ديكر رقما عالميا جديدا لسباق ١٥٠٠ متر عدوا للسيدات والرقم الجديد يرشح ديكر للفوز ببطولة الالعاب الاولمبية القادمة بلوس انجلوس بعد انسحاب عداءات روسيا والمانيا الغربية .

الصين تحطم الرقم العالمى للوثب العالى ...

حطم البطل الصينى زهو جيانهوا الرقم العالمى للوثب العالى حيث سجل رقما جديدا قدره ٢٫٣٩ متر . وذلك فى البطولة الدولية لالعاب القوى فى ابرستاشدت بالمانيا . وكان الرقم العالمى السابق للوثب العالى مسجلا باسمه ايضا وكان ٢٫٣٨ متر وسجله فى شنجهاى فى ٢٢ سبتمبر عام ١٩٨٣ .

• بوب ليمون .. عملاق الوثب .. هل سيتحطم رقمه فى اوليمبياد لوس انجلوس !؟

بوب ليمون معجزة الوثب الطويل..وكيف حقق المعجزة

فاز الامريكى بوب بيمون ببطولة الوثب الطويل فى الالعاب الاوليمبية فى المكسيك عام ١٩٦٨ مسجلا رقما معجزا وهو ٨٫٩٠ متر هذا الرقم لم يحطم الى الان وبعد مرور ١٦ سنة على تسجيله — وقصة تسجيل هذا الرقم مازالت عالقة بالاذهان ففى دورة المكسيك عام ١٩٦٨ فى التصفيات اخطأ بوب بيمون فى محاولتيه الاوليين ولم يتبق له الا محاولة واحدة وضع فيها كل جهده وقفز الى مسافة ٨٫١٩ مترا ليحطم بهذا الرقم الاولمبى السابق — ولكن بوسطون حقق فى اول قفزة ٨٫٢٧ متر — وفى اليوم التالى وحتى نهائى البطولة فجر بوب بيمون اكبر معجزة فى الدورة فى اول محاولة له حيث قفز الى مسافة ٨٫٩٠ ليحطم الرقم العالمى وكان ٨٫٣٥ — واكتفى بوب بيمون بهذا الرقم المعجزة الذى لم يحطم الى الان .

ويذكرنى هذا باول رياضى يجتاز حاجز الـ ٨ امتار فى الوثب الطويل وهو الرياضى الزنجى الامريكى المعجزة جيسى أوينز الذى حقق فى الالعاب الاولمبية ببرلين عام ١٩٣٦ رقم ٨٫١٣ الطويل ٨٫١٣ وفاز ببطولة الالعاب الاولمبية وحاز الميدالية الذهبية فى ١٠٠ تتابع — وظل رقم أوينز قائما ١٠٠ تتابع — وظل رقم ١ وبقى قائما حتى دورة روما الاولمبية عام ١٩٦٠ اى بعد ٢٤ عاما لم يستطع احد تحطيم الرقم حتى حطمه رالف بوسطن الامريكى وسجل رقما اوليمبياد جديدا فى الوثب الطويل قدره ٨٫١٢ متر .

● النمو السرطاني .. أصاب القاهرة بالشلل !

● مشروعات المدن الجديدة .. هل هي لافتات ترفع في المناسبات

عشرات الاحياء والمناطق في مصر وخاصة المحافظات الثلاث القاهرة والجيزة والقليوبية أنشئت بطريقة عشوائية دون أي تخطيط أو تدخل من قبل الدولة في الـ ١٥ سنة الاخيرة ... وما كان على الحكومة الا أن تقف مكتوفة الايدي في مواجهة مشاكل هذه الاحياء حيث ان هذه المناطق أو المدن السرطانية بدون توصيلات لمياه الشرب وبدون صرف صحي وبدون مستشفيات أو وحدات صحية وبدون تليفونات وبدون أقسام شرطة وبدون مدارس ولا يوجد فيها شارع واحد مرصوف أو حتى طريق يصلح لسير السيارات





● القاهرة تختنق .. والاحياء الجديدة تقام دون مرافق !

● السر وراء عدوان المباني على مساحة الرقعة الزراعية

وعلى سبيل المثال ففي محافظة القاهرة نشأت عدة مناطق دون اي تخطيط مثل منطقة البساتين ودار السلام والزهراء ومدينة الجندول والامتداد العمراني لحلوان والقلج وعزبة النخل والمرج وعين شمس والخانكة ..

وفي محافظة القليوبية نشأت عدة مناطق مثل مسطرد وبهتيم وعزبة الريس وعزبة ٦ اكتوبر وعزبة محمد عمرو وعزبة ابراهيم بيه وارض ابو سعدة ومدينة السعادة والمنشية الجديدة وبيجام — اما في محافظة الجيزة ظهرت مناطق المنيب والمنيرة الغربية وبشتيل وبولاق الدكرور وكرداسة والطالبية ووراق العرب ومناطق اخرى .

بداية المأساة

مع التوسع العمراني السريع للمدن الكبرى في مصر «رحلة الانتقال» من الريف الى المدن — وفي غفلة من الدولة لجأ الناس الى ايجاد وسيلتهم الخاصة في السكن طالما ان الحكومة لم توفر لهم السكن المناسب وبالطريقة الصحيحة وفي الوقت المناسب .

وتبدأ المأساة بأي منطقة زراعية خارج كردون المدينة حيث لا توجد سيطرة ونصيبة من اجهزة المدينة حتى وان كانت بها حكومة مركزية من القاهرة كما لو كانت منطقة حرة بلا دولة او قانون فيتقدم احد المقاولين فيشتري هذه الارض الزراعية بالفدان ثم يقوم بعمل رسم تخطيطي لهذه الارض بأن يقسمها الى مستطيلات وشوارع وحواري حسبما يشاء — حيث يتسع مربع ٥٠ — ٨٠ مترا لكي تتناسب مع قدرات الاثرياء او الفقراء والفئات التي لديها الرغبة والتطلع والطموح لان يكونوا ملاكا في المدن وبذلك فان المقاول الذي قام بتقسيم الارض وبيعها لا يقع تحت طائلة القانون لانه يشتري الارض بالفدان ويبيعها بالمتر اي بالقيراط اي فالعملية عملية [illegible] .

اما المالك الجديد للارض الزراعية فيكون [illegible] من الصورة والمشتري المقاول [illegible] كلها يكون قد استنفد ماله ومدخراته وذهب برأس مال اكبر ليتم [illegible] التخريب في منطقة اكبر وتبدأ المأساة الحقيقية عندما يشتري هذا او ذاك عدة «تلات» من الطوب الاحمر وبعض «شكاير» من الاسمنت ويبني سورا حول قطعة الارض التي امتلكها وذلك ليكون تأكيدا حقيقيا للملكية — التي هي غير مشروعة لان الارض غير متصلة وغالبا ما يقوم ملاك الارض في هذه المناطق بتقسيم الارض بأنفسهم او بمساعدة مقاول .

تمر السنوات وتنمو معها المنطقة او الحي او المدينة في هدوء ودون ضجيج حتى لا تسمع السلطات ولكنها تفاجأ بكتلة سكانية ضخمة ومتراصة وذات نمو سرطاني وشيطاني — ومن مميزاتها وخصائصها الواضحة انها كلها مبان من الطوب الاحمر «العريان» دون اي بياض او اي قيمة جمالية بعضها دور واحد والاخر دوران وبعضها اربعة دون سقف او هندسة او تخطيط وفي البداية لا يكون في هذه المنطقة اي مرافق على الاطلاق ولكن تبدأ الضغوط والوساطات فتدخل الكهرباء — اما المياه فمن الطلمبة «الحبشية» اما الصرف الصحي فيكون من خلال «الطرنشات» امام كل بيت ثم تطفح المجاري وتوزع رائحتها وما تحمله من بكتريا وامراض بالعدل والتساوي على جميع السكان . اما عن الخدمات الاخرى من مدارس او مستوصفات او تليفونات او نقطة شرطة او مواصلات عامة فهي لا توجد في البداية ولكن الادارات المحلية تخضع للامر الواقع وتوفرها شيئا فشيئا — مما يشكل عبئا على الحكومة وعدم وضع قرارات للخطة التي تضعها .

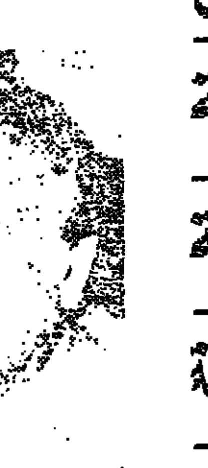
دون دراسة أو تخطيط ..

وكان لقائي مع المهندس طارق عبد الشافي وكيل وزارة الاسكان للشئون الفنية فقال : هناك العديد من المدن والمناطق تنشأ بطريقة عشوائية دون دراسة او تخطيط وهي تعتبر امتداد عمراني للمدن الكبرى وهذه المدن غالبا ليس فيها خدمات . وان معظمها نشأ على اراضي زراعية حيث استقل اصحابها البناء عليها دون ترخيص من الحي او المحافظة وان هذه مسئولية المحافظ لان كل محافظ مسئول مسئولية كاملة عما يحدث في محافظته . ولكن يجب ان توقف مثل هذه الاعمال حتى لا تحدث كارثة .

كما يجب الا تبنى هذه المساكن دون استشارات هندسية ويجب اصدار قرارات من المحافظ لوقف هذه المباني وايقاف استصدار تراخيص للبناء الا بالرجوع الى المحافظ ويجب ان تعتمد عن طريق الادارة الهندسية بالمحافظة .

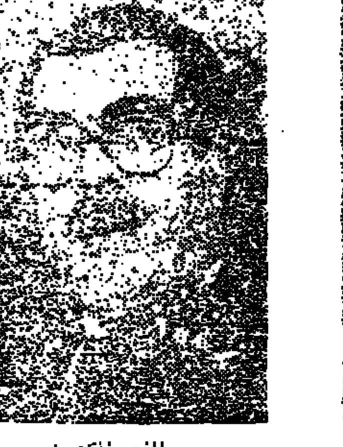
تحقيق :
سيد عبد العاطي

ويضيف وكيل وزارة الاسكان : بان هناك الكثير من الشركات الخاصة لتقسيم الاراضي مخالفة وغير معتمدة في المحافظة ويجب ان تعتمد مثل هذه الشركات في المحافظة او في وزارة الاسكان وان تكون هناك معلومات عن مكان المشروع وارتفاع مبانيه والخدمات التي ستقدم فيه لكي تكون مدينة متكاملة الخدمات وبذلك يطلق عليها مدينة . فمثلا مدينة السلام لا تعتبر مدينة لان ليس بها خدمات متكاملة ولكنها امتداد عمراني لمحافظة القاهرة لتخفيف العبء عنها فقط .. وان دور وزارة الاسكان هو التوجيه والمتابعة فقط .





سعد مأمون



حسب الله الكفراوي

الحكومة سبب المشكلة

علق الدكتور ميلاد حنا استاذ الانشاءات بكلية الهندسة جامعة عين شمس ورئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب والذي له العديد من الابحاث في هذا المجال قائلا : ان الحكومة ووزارة الاسكان لم تدرس وتعرف انها هي من طرحت التخطيط وعدم قدرتها على توفير المسكن من النوع المناسب وفي الوقت المناسب انها هي سبب المشكلة [illegible] — فيريدون ان يحلوا مشكلتهم بانفسهم لانه لا يوجد امامهم سبيل آخر وهكذا نعيش في حلقة مفرغة لدى اصبحنا كمجتمع غير قادرين على الخروج من هذه الحلقة [illegible] .

[illegible]

● قرار نقل المصانع والورش خارج القاهرة .. نائم على الرف
● بعد مساهمة الشركات الأجنبية : المجاري طافحة .. التليفونات معطلة .. والأحياء تشكو العطش والقذارة !

١ — تقديم الارض للملاك بايجار زهيد لبناء عمارات سكنية من النوع الشعبي بشرط ان يتم البناء في بحر مدة معينة ومعقولة ..

٢ — تقوم الادارة الهندسية بتقديم الرسومات للملاك اما بالمجان او نظير رسوم زهيدة [illegible] .

[illegible] خاصة .

ويقول الدكتور حسن احمد عثمان استاذ المنشآت بكلية الهندسة جامعة عين شمس — هناك مدن كثيرة حول القاهرة نشأت بطريقة عشوائية دون تخطيط من قبل الحكومة [illegible]

[illegible] الجديدة .

ويضيف د. حسن عثمان : [illegible]

انتشار الأمراض ...

ويقول المهندس محب استينو رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب السابق [illegible]

الاحرار ترى ...

[illegible]

أين تذهب حصيلة صندوق تحسين الخدمة بالمستشفيات

كتب — جمال شوقي :

أقامت وزارة الصحة منذ عدة سنوات — صندوقا متخصصا بكل مستشفى حكومي — من المفروض أن يقوم بمهمة تحسين الخدمة في المستشفيات والتي أصبحت مضروبا للامثال .. ولكن الذي حدث ان ٩٠ في المائة من حصيلة الصندوق لا تذهب لتحسين الخدمة في المستشفيات وانما لمكافآت الاطباء والعاملين .. والباقي لتحسين الخدمة بالمستشفيات من شراء ادوية وآلات وادوات جراحية وادوات نظافة وتجديد ما يتلف من الجهاز الفندقي بالمستشفيات كالاسرة وخلافه .



● الخدمة داخل المستشفيات الحكومية لا تزال سيئة جدا .. رغم الصندوق الذي انشئ لتحسين الخدمة !

٩٠٪ من الحصيلة حوافز تشجيعية للعاملين .. لماذا ؟!
صفة «ملائكة الرحمة» معدومة بمستشفيات التأمين الصحي

حصيلة ضخمة ...

ويتردد سؤال هام .. اين تذهب حصيلة الصندوق ؟ هل تستغل استغلالا مفيدا لخدمة المرضى ؟

لقد بلغت حصيلة الصندوق في بعض المستشفيات ٢٠٠ الف جنيه معظمها من حصيلة بيع تذاكر الزيارة في غير اوقات الزيارة المجانية والتي تبلغ في بعض المستشفيات ٢٠ الف جنيه .... كما ان ايراد العيادة الخارجية يبلغ في بعض المستشفيات ٥٠ الف جنيه ... ولكن هذه المبالغ لماذا لا تتوجه الى شراء الادوات والاجهزة والتي تفتقر المستشفيات الى وجودها بدلا من ان تكون الحصيلة مخصصة للعاملين والاطباء بالمستشفيات ؟

مطلوب الغاء اللائحة ..

● يقول د. مصطفى احمد مصطفى مدير مستشفى بولاق العام :

● ان اللائحة التي تحكم العمل بصندوق تحسين الخدمة بالمستشفيات يجب ان تلغى فورا وتحل محلها لائحة اكثر مرونة تعطي للطبيب المعالج حقه كاملا فمن غير المعقول ان يتقاضى الجراح جنيهين ونصفا مقابل عملية جراحية تستغرق ثلاث ساعات كاملة ومن غير المعقول ايضا ان يتقاضى طبيب التخدير نصف جنيه مقابل عملية التخدير . وكذلك في العلاج الاقتصادي والذي يعتبر ركنا اساسيا ومورد هاما من موارد صندوق تحسين الخدمة فالعلاج الاقتصادي عائده ضعيف جدا بل ان الاطباء يعزفون عن التسجيل براجعهم في قسم العلاج الاقتصادي ولذلك اطالب بان تكون اللائحة الجديدة منصفة للاطباء حتى يمكن ان تتحسن الخدمة في المستشفيات .. اما عن زيادة اسعار تذاكر الزيارة بالمستشفى فهذا غير وارد لان المستشفى يخدم منطقة شعبية كبيرة مزدحمة بالسكان محدودي الدخل .

● أما نحن فنحاول بقدر الامكان استغلال اموال الصندوق فيما يعود بالنفع على المرضى ... فنحن نقوم كل شهر بشراء أدوية بما يقرب من أربعة آلاف جنيه نقوم بتوزيعها بالمجان على المرضى وذلك بالنسبة للادوية غير المتوافرة من وزارة الصحة . كما تقوم ادارة المستشفى بتشغيل عدد من العمال الموسميين لمساعدتهم في نظافة المستشفى ويتقاضون ما يقرب من خمسة آلاف جنيه سنويا . تدفع من صندوق تحسين الخدمة .

ونحن نطالب بالغاء اللائحة الحالية التي تتحكم في نواحي الصرف من الصندوق حتى تتحقق المرونة المطلوبة لتحسين الخدمة الفعلية في المستشفيات

زيادة الايرادات ...

● أما د. محمود زيادة : مدير مستشفى المنيرة العام الخيري فيرى انه يمكن تحسين الخدمة في المستشفيات الحكومية عن طريق زيادة الايرادات [illegible]

[illegible] الى تحسين الخدمة .

مكافأة كبيرة ...

ويعرض هذه المشاكل والآراء على د. محمد جلال محمود مدير عام الطب العلاجي بوزارة الصحة والمسئول عن المستشفيات ، فقال :

[illegible]

ويضيف د. محمد جلال — مدير عام الطب العلاجي بوزارة الصحة

[illegible]

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

ظاهـــرة خطـــيرة في امتحـانات جامعـة الأزهـر

عندما لا يكون الرجل من عامة المسلمين، متفقهـا في الدين أو حافظا للقرآن .. فهذا أمر لا يثير العجب أو حتى التساؤل . فيكفي مثل هذا الرجل أن يعرف من أمور دينه ما يؤهله لممارسة حياته وعباداته مسترشدا بما يسمعه أو يقرؤه من العلماء المتخصصين ...

اما أن يكون هذا الرجل من الذين يؤهلون ليصبحوا من علماء وأساتذة الدين .. فهذا هو الامر المثير للعجب والتسـاؤل ..

والحقيقة التى تشد الانتباه مسجلة بكشوف نتائج الامتحانات لطلاب جامعة الازهر والتى تقول ان اعداد الراسبين فى مادة القرآن الكريم تتزايد عاما بعد عام . بل وأصبحت تشكل ظاهرة خطيرة حيث لم تزد نسبة الناجحين على ١٠ ٪ .



د. شعبان محمد



د. محمد رأفت



محمد شعبان

مصطفى عمران

١٠٪ نسبة الناجحين فى مادة القرآن الكريم

وقد اتضح أن الآلاف من طلاب الجامعة يعانون من صعوبة حفظ منهج القرآن المقرر على السنوات الدراسية وخاصة طلاب الكليات المتخصصة مثل كلية الدعوة ، كلية أصول الدين ، الشريعة والقانون ، كلية اللغة العربية .. وعلى سبيل المثال .. فالطلاب الناجحون فى مادة القرآن الكريم بكلية الشريعة والقانون .. بالسنة الاولى هذا العام ١٥٠ طالبا من ١٥٠٠ طالب وهذا أكبر دليل على انخفاض مستوى طلاب جامعة الازهر .. وان الطلاب السابقين كانوا أكثر حرصا على حفظ كتاب الله من طلاب اليوم ...

سبب المشكلة

وترجع المشكلة الى عدم التشجيع على حفظ القرآن وخاصة فى المعاهد الازهرية التى تعتبر مرحلة الالتحاق بجامعة الازهر .

كان شرط الالتحاق بجامعة الازهر [illegible] حافظا للقرآن الكريم .. والان ينتقل الطالب من المعاهد الازهرية الى الجامعة دون أن يكون حافظا إلا قدر ضئيل من القرآن .

ومن أسباب المشكلة قبول المعاهد الازهرية عددا كبيرا من الطلاب الحاصلين على الاعدادية العامة بمستوى ضعيف ..

ومن هذه الاسباب أيضا [illegible] التى تعنى بتحفيظ القرآن الكريم [illegible] حفظ القرآن فى سن العاشرة .

والاحرار تتساءل من المسئول عن هذه المشكلة ؟ هل

جامعة الازهر فى توصيف [illegible] أم [illegible] المعاهد الازهرية ؟ أم الطلاب أنفسهم ؟

كثرة المواد

يقول مصطفى ابوبكر الطالب بالسنة الثانية كلية اللغة العربية أن سبب انخفاض نسبة نجاح الطلاب فى مادة القرآن هو كثرة المواد التى ندرسها بجانب القرآن الكريم .

ففى كلية اللغة العربية مقرر علينا ١٤ مادة بجانب القرآن الكريم ومن المعروف أن القرآن يحتاج الى جهد كبير لنستطيع حفظ المقرر [illegible] الا أجزاء [illegible] الاخرى المقرر علينا آيات محدودة فقط .

الحفظ فى الصغر

ويرى الطالب ربيع محمد رفاعى ، الطالب بكلية الدعوة ان انخفاض نسبة نجاح طلاب جامعة الازهر فى مادة القرآن يرجع الى الطالب نفسه لانه لم يبدأ حفظ القرآن منذ الصغر . ان القرآن أصل العلوم .. فمن حفظه حفظ علومه .. ومن تركه تلاشى منه .. والطالب الذى يتصور انه بعدم حفظه للقرآن الكريم سوف ينجح فى الامتحان آخر العام وينجح انما يخدع نفسه ويهدم مستقبله ...

تحقيق : مصرى البرديسى

القرآن والمواد القانونية

ويقول هشام يحيى الطالب بكلية الشريعة والقانون :

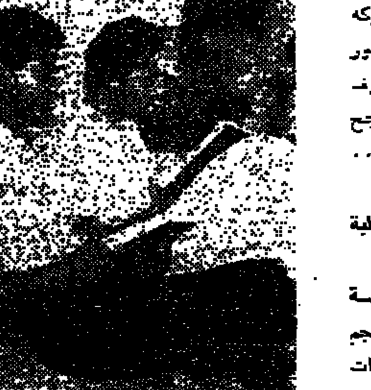
ان طلاب جامعة الازهر وخاصة طلاب الشريعة والقانون يعانون من حجم منهج القرآن المقرر على السنوات الدراسية بجانب المواد القانونية التى يصعب النجاح فيها . قد يكون الطالب ناجحا فى كل المواد وراسب فى القرآن .. فيرسب فى القرآن .. ويرسب أيضا فى مادة أو اثنين من المواد الاخرى الناجح فيها .. فهل نتعامل مع القرآن كمادة فقط أم نستخدمه سيفا على رقاب الطلاب ؟

ويضيف محمد وهدان المعيد بقسم الاعلام بكلية الدعوة الاسلامية :

لقد أخطأ الازهر .. فى حق نفسه وذلك عندما قبل فى معاهده الثانوية الازهرية عددا كبيرا من الطلاب الحاصلين على الاعدادية العامة .. وهؤلاء الطلاب .. مستواهم العلمى سيىء للغاية وناظتهم المدارس الثانوية فوجدوا ضالتهم المنشودة فى الالتحاق بالازهر رغم انهم لا يحفظون شيئا من القرآن أو علومه والتحقوا بالمعاهد حتى وصلوا الى جامعة الازهر .. وهم لا يجيدون شيئا من القرآن وعلومه .. وبالتالى .. فلا نعجب اذا كانت نسبة النجاح فى القرآن الكريم بالجامعة لا تسر .. لان المستوى أصلا سيىء للغاية وهذا يحتاج الى وقفة لتصحيح الاوضاع .

ويضيف وهدان قائلا : من اسباب انخفاض مستوى طلاب جامعة الازهر فى مادة القرآن الكريم .. عزوف أولياء الامور عن الحاق ابنائهم المتفوقين بالمعاهد الازهرية .. وكذلك موت عدد كبير من محفظى القرآن بالقرى والمدن واندثار الكتاتيب التى كانت تقوم بتحفيظ القرآن .. كما أن الازهر يبخل على هؤلاء المحفظين بالعطاء .. مما جعلهم يتركون تحفيظ القرآن الكريم ويتجهون الى مهن أخرى .

ويستطرد د. وهدان قائلا : ان الحل من وجهة نظرى هو أن نهتم بكتاب سيدنا لانه يعتبر معملا لتخريج أجيال تحفظ القرآن الكريم .. كما يجب ان يقوم المعيدون والمدرسون والمساعدون بعمل محاضرات خاصة لتحفيظ طلاب الجامعة القرآن الكريم لان طالب الازهر قدوة لغيره .. ومن العيب ألا يكون حافظا للقرآن الكريم .. الذى من حكم به عدل .. ومن قال به صدق ومن دعا اليه فقد هدى الى صراط مستقيم انى أتصور أن أزهريا بدون قرآن كريم كسيارة بدون بنزين ..



٩٠٪ من الطلاب رسبوا فى مادة القرآن الكريم .

لمـــاذا تتدهـــور النســبة عـــاماً بعـد عـام؟

عدم التشجيع

أما الدكتور شعبان محمد اسماعيل رئيس قسم الشريعة الاسلامية بكلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر ..

فيرى أن انخفاض نسبة نجاح طلاب جامعة الازهر فى مادة القرآن يرجع لعدة أسباب .. منها .. عدم التشجيع على حفظ القرآن الكريم من الجهات [illegible] وخاصة ادارة الازهر .. بينما نرى لاعب الكرة حينما يحرز [illegible] جائزة تشجيعية مادية ومعنوية بأن حافظ القرآن الكريم لو تقدم لمسابقة لا تزيد جائزته على مبلغ من المال لا يساوى شيئا بالنسبة لغيره .

وهناك أيضا التساهل الذى يصل الى درجة التفريط فى كتاب الله تعالى فى المعاهد الازهرية .. لقد كان طالب [illegible] الذى يريد دخول الازهر لابد أن [illegible] حافظا للقرآن الكريم بأكمله .. [illegible] دون أن يكون حافظا [illegible] .

ويضيف الدكتور شعبان قائلا : والعجيب ان يتقرب مدرسو المعاهد الازهرية الى الله تعالى بانجاح الطلاب دون امتحان ..

ويستطرد الدكتور شعبان قائلا : ومن أسباب انخفاض نسبة نجاح طلاب الازهر فى القرآن .. ضعف الوازع الدينى عند أولياء أمور الطلبة اذ يندر أن معنى والد أو والدة بتحفيظ ابنه سورة من القرآن ولو قصيرة .. بينما يقدم له جميع الوسائل الترفيهية وآلات اللهو واللعب .

ويقول صلى الله عليه وسلم « من قرأ القرآن البس والده يوم القيامة تاجا من نور ضوءه أحسن من ضوء الشمس لو كانت فى بيت أحدكم » .

منذ فترة لا تزيد عن الثلاثين سنة كان الوالد يتقرب الى سبحانه وتعالى بتحفيظ ولده للقرآن ونذره لان يكون من علماء الازهر .. فأصبح الاباء اليوم يجرون أبناءهم على اتقان اللغات الاجنبية والصناعات الحديثة وما الى ذلك من الامور المادية .

انخفاض المستوى العلمى

ويقول الدكتور محمد رأفت عثمان استاذ ورئيس قسم الفقه المقارن بكلية الشريعة والقانون جامعة الازهر .. من وجهة نظرى ورأيى الخاص أن نسبة انخفاض مستوى نجاح طلاب الجامعة فى مادة القرآن يرجع الى اربعة أسباب ..

● السبب الاول انخفاض المستوى العلمى على وجه العموم للطلاب الحاصلين على الثانوية الازهرية .. فالمعاهد الازهرية لا تولى المستوى العلمى ما يستحقه من العناية والدقة .. ونحن نسمع عن التسيب فى امتحانات المعاهد الازهرية وهذا يؤدى الى أن يتخرج الطالب من المعاهد وهو ضعيف علميا وبالتالى ينعكس أثر هذا على مدى تحصيل الطالب فى كل مادة من مواده التى يدرسها بعد ذلك فى المرحلة الجامعية ومن هذه المواد مادة القرآن الكريم .

ويضيف الدكتور محمد رأفت قائلا :

● والسبب الثانى هو انشغال كثير من الطلاب بأعمال أخرى غير التفرغ للدراسة الجامعية .. فمن المعروف أن تطلعات الشباب زادت فى المرحلة الاخيرة بدرجة أن الطالب على وجه العموم يريد أن يعيش بدخل موظف أو أكثر وهو لازال طالبا وأدى هذا الى أن كثيرا من الطلاب يعملون فى أعمال أخرى غير التفرغ للدراسة ، على عكس ما كان سائدا قبل السنوات الاخيرة حيث كان الطلاب أو الغالبية العظمى منهم متفرغين للتحصيل العلمى بالجامعة ولا يشغلهم عمل آخر عن التحصيل .

ويضيف الدكتور محمد رأفت عثمان أن الاسباب التى أدت الى انخفاض نسبة نجاح طلاب جامعة الازهر أيضا .. عدم العناية بتخصيص مدرس لمادة القرآن الكريم .. وان يكون لهذه المادة واجب شهرى يحفظه الطالب ويأخذ عليه درجات طول السنة .. وتخصص لها نسبة معينة تضاف الى درجة نهاية العام الجامعى — ويمكن أن ينفذ هذا بتقسيم الطلاب الى مجموعة قليلة حتى يتيسر متابعة كل مجموعة فى الحفظ واعطاء الدرجات .

● والسبب الاخير هو ضعف المستوى الدينى عامة بين الشباب على الرغم من الصحوة الاسلامية التى لمسناها أخيرا .. فعلى الرغم من أن هذه الصحوة جعلت كثيرا من الشباب يتجهون الى الدين الاسلامى بوعى وايمان واقتناع فانه مع هذا أيضا مازال الكثيرون من الشباب بعيدين عن الالتزام بالدين .. ومن المعروف أن الطالب المتدين يدفعه تدينه فى الغالب الى حفظ القرآن الكريم .. فالمطلوب اذن هو تنمية النواحى الدينية عند الشباب ليتجهوا تلقائيا وبدافع ذاتى الى حفظ القرآن الكريم سواء فى ذلك أكان منهجا دراسيا أم زائدا عن المنهج الدراسى .

وأخيرا التقينا بالدكتور مصطفى عمران استاذ الفلسفة والعقيدة بكلية أصول الدين جامعة الازهر ..

فأجاب قائلا .. ان حفظ القرآن الكريم يتطلب جهدا وجدية وطاقة لا ينصرف اليها كثير من الشباب .. لان الطاقة الجدية المبذولة لا تتسلل مباشرة الى نهون وتخفف على الانسان ما يحدث فى دنيا تحكمها المادة وتسيطر عليها المظاهر .

ولقد كان الناس قديما يتحملون المتاعب والمشقة فى حفظ القرآن الكريم وهدفهم مرضاة الله تعالى وتكريم الناس لهم .. أما فى هذه الايام فاذا وجدوا التكريم فماذا يستمتعون به فى عصر تحكمه المادة .. هذا أدى الى انخفاض نسبة نجاح الطلاب فى مادة القرآن الكريم ..

عـودة البـابا لمنصبه قضـية وطنـية

التعامل مع قضية عودة غبطة الانبا شنودة الثالث الى ممارسة دوره الدينى من المنظور السلطوى ينطوى على انتهازية سياسية ، وابتسار فى مواجهة مشكلاتنا التى تخلفت عن الممارسات الخاطئة للحكم السابق .

بقلم : نبيل عبد الفتاح

ومن ثم فان تحليل الخلفية السياسية لعلاقة الدين بالدولة ، فى حقبة السبعينات المنصرمة ، وما انطوت عليه من مشكلات — منها مشكلة عزل البابا — يعد أمرا محوريا فى أية محاولة جادة ووطنية لاستشراف الحل الامثل فى هذه المرحلة التاريخية لتنظيم تناقضاتنا السياسية والاجتماعية والحضارية — والبحث عن بديل موضوعى عن استمرارية عوامل ومسببات الغضب الاجتماعى ، والعقيدى ، والسياسى التى لازالت جاثمة فى الافق المصرى وذلك بحكم استمرارية السياسات الحكومية التى تكرس نمو هذه العوامل ، وتتعامل معها بالمناورات لا بالحلول كما يحدث مع قضية عودة البابا من العزل القسرى ، الذى وضع فيه ، والتلويح بعودته اثناء المعركة الانتخابية الاخيرة ، بتجاوزاتها ومناوراتها وتحالفاتها ، وجذب لعناصر غير مسئولة ، على قوائمها على أساس طائفى ، ولبس سياسى وترديد البعض لافكار قديمة عن التمثيل الطائفى فى المجالس النيابية المصرية ، وهو الامر الذى رفضه المصريون اثناء وضع دستور عام ١٩٢٣ .

ان عزل البابا بالطريق الادارى واقعة كاشفة لتصورات السادات لعلاقة الدين بالدولة فالدين دستوريا وسياسيا مصدر من مصادر شرعية النظام السياسى ، والحاكم ، بمعنى انه يعد رافدا من روافد القبول والرضا العام بالحاكم ، والحكم .

ومن هنا كان التأكيد على دوره فى الدولة من خلال اتخاذ النص الدينى الاسـلامى كأداة للتبرير السياسى والعقيدى لسياسات الحكم بلا أى سند شرعى يسوغ هذه السياسات ويضفى عليها المشروعية من الوجهة الدينية بل واحيانا استخدم الدين الاسلامى الحنيف لتمرير قوانين تمس الشريعة الاسلامية فى الصميم .

لقد كان الحاكم السابق متناقضا مع سلوكياته حيث كان يبدو متحضرا أمام الغرب وديمقراطيا ومتسامحا مع أعداء بلاده ، وكان يبدو فى ثوب الاب السياسى الاكبر للمصريين فكان التناقض دراميا ومثيرا بين تبنى القيم التغريبية فى التعامل مع الغرب ، وتبنى القيم القروية ؟ والابوية السياسية فى علاقاته بالقوى السياسية والاجتماعية المختلفة فى المجتمع المصرى ، وهو ما يتناقض ومقتضيات الدولة الحديثة وفكرة المواطنة لا الرعوية .

ومن هنا تحول الرئيس — الاب الى كيان فوقى متعال فوق الدولة ومندمجا فى نسيجها ، توحد بها فأصبح كل ما هو شخصى وذاتى مندمجا فى منصبه ووظيفته ، واختصاصاته التى أصبحت طليقة بلا أى قيد دستورى ، أو سياسى أو قيمى مستمد من شرائع الامة ، وأخلاقياتها .

ومن هنا فان جذر مشكلة عزل البابا شنودة ، وتقييد حرية وظيفة رجال الدين والدعاة المسلمين — فى الخطب المنوط بهم شرعا القاؤها بالربط بين الدين والدنيا — يكمن فى محاولة تأميم الحاكم لاديان المصريين ، كما أمم الصراع السياسى وحق كل القوى السياسية فى أن تستقل بالشرعية ومن هنا يمكن تفسير مظاهر الحدة والخلط بين ما هو شخصى وموضوعى فى التعامل مع البابا الذى رفض بذكاء بالغ — كما قيل — عدم التطبيع الدينى مع اسرائيل الا بعودة دير السلطان .

جذر المشكلة اذن يكمن فى الحكم المطلق من الضوابط الدستورية ، والسياسية والقانونية والخلط بين منصب الرئيس ، وشخصه ، بين الحق الدستورى الراسخ لكل المصريين فى نقد الحاكم وسياساته اذا تنكب الشرعية ، وبين التعرض لشخصه .

ولا مراء فى أن الاستبداد السلطوى كان عاملا أساسيا فى التوتر والمرض الذى أصاب الجسم الاجتماعى المصرى — الذى كان ابرز سماته الصلابة والعراقة ، والتنوع والتوحد التاريخى الذى لا نظير له ، فبدلا من أن يتوزع انتماء المصريين سياسيا واجتماعيا حول قنوات سياسية وحزبية مشروعة . كان تأميم الدين والسياسة دافعا الى اعتصام الاغلبية على جانبى الجماعة الوطنية وتأكد هذا السلوك وتأصل بفعل استشراء الفساد السياسى والاجتماعى والاقتصادى الذى اتخذ طابعا عائليا وسلطويا يمس الحاكم وأقاربه وذويه ، والسائرين فى ركابه .

هذه هى العوامل المتغيرة التى تفاعلت مع اشكالياتنا التاريخية التى لا مجال الان لطرحها — وأدت الى خلق المؤسسة الساداتية الحاكمة فى السبعينات بفسادها ورعونتها السياسية — ولازالت — فى خلق الازمات ثم ادارتها ، وخصوصا التوتر الدينى الذى كانت مصر تاريخيا نموذجا فذا للتسامح والاندماج والتوحد القومى رغم كل لحظات التوتر الطارئة على نسيج الشعب الواحد ، والثقافة الموحدة .

وكما حدث مع يوحنا النسخ أو غبطة البابا كيرلس الخامس فى تناقضه مع بطرس غالى (باشا) رئيس المجلس الملى العام والذى حرض الخديو عباس حلمى الثانى على تنحيته بسبب الخلاف حول ادارة الاوقاف القبطية ، ودفعه الى تعيين الاسقف اثناسيوس للقيام باعمال البطريرك الذى كان فى نظر المصريين الاقباط محروما ، وتجاوز سلطات البابا ، وعصاه .

ويبدو أن نهاية هذه القصة المحزنة فى تاريخ الشعب المصرى الواحد ستكون كنهاية عودة كيرلس الخامس من منفاه فى وادى النطرون لشارك المصريين فى مواجهة العدو البريطانى المحتل عام ١٩١٩ .

ان مصر تعانى من القيود الثقيلة على الحريات العامة التى هى موروث عصر السادات

ان الخروج من دوائر الازمات الكبرى فى السياسة والاقتصاد ، والدين والقيم والاخلاق والتى سلبت من مصر روحها الوثابة ، وعقلها الوقاد يقتضى التبنى الكامل للنموذج الديمقراطى العاقل اجتماعيا باعتباره أداة نظامية لترتيب تناقضاتنا ، وادملة حقوق الانسان المصرى — بوصفه هذا وأيا كان انتماؤه — وبالتسامح العقيدى ، والسياسى مع الاخر ، وبشيوع المساواة كقيمة ، وانفتاح كل عقيدة للتعامل مع أفضل القيم — المشتركة غالبا — فى موضوعية ومودة .

وسوف يكتشف كل طرف فى انفتاحه الموضوعى على الاخر أن هناك اجتهادات مثلا داخل التيار الاسلامى تحل مسألة المواطنة ، والمساواة . وان مسببات التوتر نشأ فى جزء منها نتيجة سيطرة الصور النمطية الثابتة التى تنغلق على ذاتها لا تريم ، على نحو ما تفعل بعض العناصر غير المسئولة فى الخارج المكتابة عن أمة قبطية أو عمل دائرة معارف قبطية لاثبات بعض الاساطير الاثنية التى تحاول الفصل بين ابناء الشعب الواحد ، والثقافة الواحدة ، والوطن الواحد

ان عودة غبطة الانبا شنودة الثالث يؤيدها المصريون على اختلافهم ويتكامل معه ضرورة المصالحة التاريخية مع التيار الاسلامى ، والتى هى المدخل الموضوعى للبحث عن اتفاق عام حول بنود عقد اجتماعى وسياسى بديل يلتزم به المصريون والسلطة قبلهم ويدور حول الحريات العامة بلا قيود والمنافسة فى المجتمع السياسى والحزبى ، وكمواطن مصرى مستقل عن الاحزاب أقولها بأعلى الصوت مرحبا بالبابا على رأس الكنيسة المصرية الوطنية ليؤدى دوره فى خدمة بلاده مع كل القوى الاسلامية ، والسياسية الاخرى ، فمعارك مواجهة التخلف تحتاج الى جهد الجميع .



جريدة
شباب الأحرار

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد

رئيس التحرير
محمد عبد المنعم

نائب رئيس مجلس الإدارة
طارق حسن على

مدير التحرير
ناصر عمران

□ أسـاتذة الجامعـات يؤيـدون :

● الغاء نسبة الـ ٨٪ كشرط للفوز فى الانتخابات
● منح الوزراء أجازة أثناء المعركة الانتخابية

كتب : محمد المنياوى :

فى الدراسة التى أجرتها أجهزة استطلاع الرأى بكليات التجارة والاعلام بجامعات القاهرة وعين شمس والاسكندرية ، والتى تعد أول دراسة من نوعها عن التجاوزات فى أنتخابات ١٩٨٤ على ضوء مشاهدات من نتائج المعركة الانتخابية •• والتى نشرتها الاحرار تواصل الاحرار هذا الاسبوع نشر الحلول حول العديد من مختلف المشاكل التى تم رصدها خلال فترة الانتخابات ، والتى ترى الدراسة أن تنفيذها سيضع مصر على المسار الصحيح للانتخابات النزيهة فى اطار الديمقراطية السليمة •• ومن بين هذه الحلول :

● إعادة النظر فى تقسيم الدوائر الانتخابية .. بزيادة الدوائر — وتقليل المساحات .

● اعادة النظر فى شرط الحصول على ٨٪ بالنسبة لاصوات الجمهورية وجعلها بالنسبة لكل دائرة على حدة. وتقسيم الاصوات طبقا للاصوات طبقا للاصغ[illegible] اكثر الحاصل عليها كل حزب فى كل دائرة على حدة .

● تقسيم الانتخابات على مدار برنامج زمنى وعلى مدى سبعة ايام .

● منح الوزراء والمسئولين اجازة تفرغ خلال المعركة الانتخابية .. لضمان حيدة الانتخابات وعدم استغلال السلطة التنفيذية فى اصدار قرارات تؤثر على حيدة الانتخابات .

● اختيار عنصر قضائى لرئاسة اللجان الفرعية للانتخابات .

● وقف البرامج الخاصة عن الانتخابات والمشروعات فى الصحف والاذاعة والتليفزيون الخاصة بالحكومة خلال ستة اشهر تبدأ مع الاعداد للانتخابات وحتى اتمامها .

● تحييد القيادة السياسية عن الحزبية خلال مدة رئاستها للدولة ...

● ضرورة التحرك الحزبى خلال الدورة الكاملة للحكم .. لترسيخ قواعده الشعبية وخلق رأى عام متعاطف مع كل حزب .. لتوضيح الحجم الحقيقى لشعبية كل حزب ... مع اطلاق حرية عقد المؤتمرات الحزبية مع مراعاة عدم الخروج عن اهداف المؤتمرات واستغلالها للاثارة ...

● اعادة تقييم الرسالة الصحفية للصحف الحزبية بحيث تهتم بمشكلات المواطنين بدلا من اللجوء الى الهجوم وتصفية الحسابات الشخصية ..وطرح البدائل للمشاكل والحلول . وابراز المشاكل الجماهيرية وتبنى المشكلات الشعبية للوصول الى حلول لها .. مع تحديد رسالة واهداف كل صحيفة بما يترجم اتجاهات الحزب المعبر عنه بالنسبة لهذه المشاكل .

● العمل على خلق الكوادر الحزبية الشعبية .. وتشجيع الكفاءات الشبابية فى ممارسة العمل الحزبى ..والتوسع فى التلاحم الجماهيرى لخلق قواعد حزبية مؤمنة تؤثر فى مجرى الاحداث.

● خلق كوادر حزبية شعبية وتشجيع الكفاءات الشبابية

● وتنتهى الدراسة الى ان من أسباب عزوف الناخبين عن الادلاء بأصواتهم نتج عن ارتباط الناخب المصرى . بشخصية المرشحين كافراد .. وأن سلب حرية الإختيار بفرض قائمة معينة .. قد يكون الناخب مقتنعا بواحد او اثنين من المرشحين. دون قناعة بباقى المرشحين فى القائمة .. سلب حرية اختياره وبالتالى اعرب عن رفضه لهذا النظام عن طريق السلبية ، باعراضه عن ابداء الرأى .. ويقترح الاساتذة على ضوء ما استخلص لهم من استطلاع الرأى من وجهة نظر الجماهير .. ان يعطى للناخب حرية اختيار من يمثله من قوائم الاحزاب المختلفة عن طريق التأثير على المرشح الذى يختاره ..

بذلك تضمن تمثيلا شعبيا معبرا عن ارادة الجماهير .. وندفع الجماهير الى الثقه بالإنتخابات وضمان الوصول الى حل للمعادلة الصعبة .. وذلك يغنى الاحزاب عن اختيار المرشحين الاحتياطيين .. لان نتيجة الفوز ستحدد الاعضاء المختارين — الاحتياطيين طبقا للاصوات الحائزين عليها .. وبذلك نضمن تمثيلا شعبيا معبرا اقرب ما يكون عن الواقع الشعبى — لجماهير الشعب .

● تحييد القيادة السياسية عن الحزبية خلال رئاسة الدولة

شخصية حزبية

رجاء رشاد •• أمين الأحرار فى الاسكندرية

● حصلت على ليسانس الحقوق من جامعة الاسكندرية عام ١٩٦٦ .. وانضمت لعضوية نقابة المحامين .

● بدأت حياتها السياسية داخل تنظيم الاتحاد الاشتراكى العربى كعضو عامل . حتى اختيرت أمينة مساعدة بالاتحاد الاشتراكى لمحافظة الاسكندرية .. ثم امينة مساعدة للتنظيم النسائى بقسم العطارين .

● وخلال نشاطها السياسى بالاتحاد الاشتراكى والتنظيم النسائى . قامت بتأسيس حضانة أطفال للامهات العاملات بديوان عام محافظة الاسكندرية .

● قامت بتمثيل جمهورية مصر العربية فى عدة مؤتمرات دولية :

— مؤتمر الاتحاد الدولى لخريجات الجامعة . والذى عقد فى مدينة " كالسرو " بألمانيا الاتحادية عام ١٩٦٨ .

— ومؤتمر اتحاد المحامين العرب . والذى عقد بالقاهرة .

— وللجيل الجديد .. قامت بالقاء عدة محاضرات فى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية حول مسئولية الاسرة فى اعداد الجيل الجديد .

— من مؤسسى حزب الاحرار بالاسكندرية عام ١٩٧٥ .

— انتخبت أمينة للمرأة بمحافظة الاسكندرية عام ١٩٧٦ . ثم وكيلة لحزب الاحرار بالاسكندرية عام ١٩٧٩ . ثم نائبا لرئيس الحزب بالاسكندرية عام ١٩٨٢ .

— وفى عام ١٩٨٣ . اختيرت رئيسة لحزب الاحرار بمحافظة الاسكندرية .

● اللجان الانتخابية تحتاج لاشراف هيئة قضائية مستقلة

كيف تتحقق رقابة القضاء على اللجان الانتخابية ؟

ينص الدستور فى المادة [٨٨] منه على ان يتم الاقتراع تحت اشراف من الهيئة القضائية .. وقد طالبت احزاب المعارضة مرارا وتكرارا بضرورة أن يكون الاشراف على الانتخابات اشرافا فعليا كاملا لهيئة قضائية مستقلة عن الحكومة حتى تتوافر ضمانات حيدة الانتخابات ونزاهتها .. كما طالبت الجمعية العمومية للقضاة بأن يكون اشراف القضاة على الانتخابات فعليا لا شكليا حتى يمكن للهيئة القضائية ان تتحمل المسئولية عن نزاهة الانتخابات . ولم تمانع وزارة الداخلية بصفتها المختصة بعملية الانتخابات فى أن يشرف القضاة على الانتخابات لكنها اوضحت أن الاشراف الفعلى على الانتخابات يحتاج الى نحو ٢٣ ألف قاضى وهو عدد ضخم لا يمكن توفيره ولذلك فانها ستكتفى بأن يكون الاشراف القضائى ممثلا فى اللجان العامة واللجان الرئيسية واللجنة المركزية أما اللجان الفرعية والتى يصل تعدادها الى ٢٢٠٣٩ لجنة فسيتولاها موظفون من الدولة والقطاع العام .

بقلم :
محمد أبو الاسعاد

ولان اعتراض الداخلية اعتراض وجيه لانه من الصعب فعلا توفير هذا العدد الضخم للاشراف على الانتخابات من بين القضاة فقد اجتهدت احزاب المعارضة لحل هذه المشكلة واقترحت أن تجرى الانتخابات على يومين بدلا من يوم واحد حتى يمكن توفير العدد اللازم للاشراف على الانتخابات من بين القضاة .

لكن هذا الحل من وجهة نظر وزارة الداخلية لم يكن عمليا ولذلك لم تأخذ به وتمت انتخابات مجلس الشعب فى الشهر الماضى بتقسيم عملية الانتخابات الى اربعة مستويات .. المستوى الاعلى لجنة مركزية يشترك فى عضويتها قاض واحد .. والمستوى الثانى ٤٨ لجنة رئيسية وتختص بالإشراف على الانتخابات على مستوى الدائرة الانتخابية ويتولى رئاستها قاضى .. والمستوى الثالث ٣٦٧ لجنة عامة يتولى رئاسة كل منها عضو من الهيئة القضائية وتتولى الاشراف على مجموعة من اللجان الفرعية .. والمستوى الادنى ٢٢٠٣٩ لجنة فرعية تتولى عملية الاقتراع الفعلى ولا يوجد بها تمثيل قضائى بل يقوم بالعمل فيها موظفون من الحكومة والقطاع العام وقد انتدب لهذا الغرض ٤٦ الف موظف .

ولا أعتقد أن أحدا له اعتراضات جوهرية على تشكيل اللجان الانتخابية فى مستوياتها الثلاثة العليا لكن الاعتراض كله ينصب على اللجان الفرعية لان تشكيلها مقصور على الموظفين وهم خاضعون لسلطة الدولة مؤتمرون باوامرها ومن ثم لا يمكن ضمان نزاهة الانتخابات فى اللجان الفرعية التى تتولى عملية الاقتراع الفعلى .. ولا يكفى فى ذلك أن يتولى ٣٦٧ قاضيا فى اللجان العامة للاشراف على ٤٦ الف موظف فى ٢٢٠٣٩ لجنة فرعية لان هذا الاشراف يكون شكليا وغير عملى ولا يحقق الغاية المطلوبة منه فى ضمان نزاهة الانتخابات لانه لا يمكن لقاض واحد أن يشرف فى المتوسط على ٨٢ لجنة فرعية تقع على مسافات متباعدة تصل فى بعض المناطق الى اكثر من مئة كيلومتر

ثم دعونا نتتبع ما ترتب على هذا الوضع فى الانتخابات الماضية من واقع البيانات الرسمية لوزارة الداخلية نفسها ومن واقع ما سجلته المحاضر الرسمية للنيابة ومن واقع تقارير الصحافة الرسمية الحكومية .. لقد حدثت عشرات الإعتداءات على رؤساء اللجان الفرعية .. كما حدثت عشرات التعديات على صناديق الانتخابات فزور بعضها وأحرق أو اتلف بعضها الاخر .. كما حدثت عشرات التعديات على المرشحين ووكلائهم ومندوبيهم ومؤيديهم .. وحتى الناخب العادى لم يسلم من الاذى بشكل أو آخر .. أضف الى ذلك معاناة المواطنين لساعات طويلة فى البحث عن اللجنة الفرعية المسجلة بها اسماؤهم من بين اللجان الفرعية الكثيرة جدا والتى يحار المواطن فى البحث عنها .

وهكذا كشفت لنا هذه الانتخابات عن ثلاث مشكلات .. المشكلة الاولى تتعلق بعدم توافر ضمانات النزاهة والحيدة .. والمشكلة الثانية تتعلق بعدم توافر الامن والامان .. والمشكلة الثالثة تتعلق بصعوبة اهتداء المواطن الى لجنته الانتخابية من بين اللجان الفرعية الكثيرة جدا .

ومن ثم فلا يمكن أن ندعو الشعب الى العمل السياسى الشرعى بالاسلوب الديمقراطى المتمثل فى الانتخابات ثم تكون هذه الانتخابات مجالا لاشكال متعددة من العنف .. واشكال متعددة من تزوير ارادة الجماهير .. واشكال متعددة من التعقيدات الروتينية والا فما الحكمة من الديمقراطية وقد افتقرت عمليتها الانتخابية الى العناصر اللازمة لاهم عملية حضارية [illegible] شعب من الشعوب وهى الانتخابات .

لذلك نرى أنه من الضرورى اعادة النظر فى تشكيل اللجان الانتخابية .. وفى هذا المجال سوف نجد أن قانون تنظيم مباشرة الحقوق السياسية قد أعطى لوزير الداخلية الحق فى تحديد اللجان الانتخابية وتعيين مقارها وتشكيل هيئتها ، وقد حرصت الداخلية فى ممارستها لهذا الحق على تفتيت اللجان الانتخابية الفرعية التى يتم فيها عملية الاقتراع الفعلى الى عدد كبير جدا من اللجان بدعوى التسهيل على المواطنين فى اداء واجبهم الانتخابى فقسمت الحى الواحد او القرية الواحدة الى عشرات من اللجان الفرعية الامر الذى أدى الى ما لاحظناه من سلبيات فى عملية الانتخابات فقد تعذر مع هذا التفتيت توفير العدد اللازم من القضاة أو القوى اللازمة من الامن او التسهيل على المواطنين .

لذلك لابد لنا من تصور جديد لتشكيل اللجان الانتخابية يقوم على ثلاثة اعتبارات أساسية .. الاول هو التسهيل على المواطنين .. والثانى هو ضمان توفير الامن والامان .. والثالث هو ضمان الحيدة والنزاهة .. وهذا يقتضى اعادة تقسيم الدوائر الانتخابية الى عدد مناسب من اللجان الفرعية فالقرية الواحدة لا معنى لتفتيتها الى عشرات اللجان الفرعية وانما يكفى أن يكون فيها لجنة فرعية واحدة يتولى العمل فيها مجموعة من الموظفين تحت اشراف عضو مقيم من الهيئة القضائية وبحماية كافية من رجال الامن .. أما المدن فتقسم بحسب حجمها الى مجموعة من اللجان الفرعية المناسبة لكل حى من الاحياء ويكون مقرها ثابت ومعلوم ويتولى العمل فيها مجموعة من الموظفين تحت اشراف عضو مقيم من الهيئة القضائية وبحماية كافية من رجال الامن .

ومن محاسن هذا التصور الجديد أن ينخفض عدد اللجان الفرعية من ٢٢٠٣٩ لجنة فرعية الى نحو خمسة آلاف لجنة فرعية على الاكثر ومن ثم يمكن توفير العدد اللازم من أعضاء الهيئة القضائية للاشراف على الانتخابات اشرافا فعليا لا شكليا ومن ثم ضمان نزاهة الانتخابات وقطع الطريق على أى ادعاءات مستقبلية بعدم نزاهة الانتخابات .. كما أنه يمكن فى مثل هذا التصور توفير القوة اللازمة لحماية الامن وتوفير الامان ومن ثم قطع الطريق مستقبلا على كل أساليب البلطجة السياسية هذا بالاضافة الى التسهيل على المواطن فى اداء واجبه الوطنى فى الانتخاب .

لذلك فانى آمل أن يستهل مجلس الشعب الجديد أعماله بتقديم مشروع قانون لتعديل نص الفقرة الثالثة من المادة ٢٤ من قانون مباشرة الحقوق السياسية ، بحيث ينص فيها على ان يعين رؤساء اللجان الانتخابية على كافة المستويات من أعضاء الهيئة القضائية وان يكون اشرافهم على الانتخابات اشرافا فعليا .

كذلك فانى آمل الا ينتظر وزير الداخلية اجراء هذا التعديل الملزم فهو يملك قانونا ودون ما حاجة لاجراء تعديلات قانونية جديدة تنفذ هذا التصور الذى لا يوجد فيه ما يتعارض مع القانون .. فهل يبادر وزير الداخلية ارساء للديمقراطية الحقيقية الى الاخذ بهذا التصور .. أم أن الامر يحتاج الى حوار ؟؟ .. فى كلتا الحالتين أعتقد أن المواطنين جميعا فى حاجة الى ان يسمعوا رأى وزير الداخلية .

■ عمـر التلمسـانى يقـول :

الوفدى وفدى •• والاخوانى اخوانى
نحن وفديون اسما •• اخوانيون فعلا

فى انتظار حكم القضاء فى قضية عودة جماعة الاخوان المسلمين ••• توالى الصحافة العربية اهتمامها بمستقبل العلاقة بين الوفد والاخوان . وكيف أن التحالف بين الوفديين والاخوان قد قارب الوصول الى نقطة النهاية • ••• وفى حديثه الى مجلة الوطن العربى ••• أكد الشيخ عمر التلمسانى أن « الوفدى وفدى والاخوانى أخوانى » وقد نقل هذا الكلام الى فؤاد سراج الدين وقررت مع الاخوان الذين دخلوا مجلس الشعب الجديد ، اننا وفديون أسما اخوانيون فعلا وأن أسلوبنا فى المعارضة ينطلق من قناعاتنا الخاصة ، فنحن لا نعارض لمجرد المعارضة فاذا تقدمت الحكومة بمشروع أو قانون اصلاحى نافع ، لا يخالف ما نؤمن به ، صوتنا لصالحها ولو وقفت ضدها كل الاحزاب وقد يصوت الوفد ضد الحكومة فى وقت نرى فيه الوفد والحكومة على خطأ » •••

وعندما سأل مندوب « الوطن العربى » الشيخ عمر التلمسانى حول ما اذا كان خلاف الوفد والاخوان أمرا متوقعا ••قال التلمسانى بحسم : نعم •

ونشرت مجلة — المجلة — فى عددها ٢٧٧ الصادر بتاريخ ١٦ يونيو •• موضوعا تحت عنوان «الاخوان المسلمون قادمون » جماعة دينية أم حزب سياسى ؟ ••

اذا كان القضاء المصرى قد أجل النطق بالحكم فى قضية عودة جماعة الاخوان الى الوجود مرة أخرى •• الا أن الجماعة لم تنتظر حتى يصدر الحكم • بل أسرعت بدفع عدد من اعضائها فى الانتخابات الماضية على قوائم حزب الوفد الجديد واستطاعت بذلك الوصول الى قاعة البرلمان رافعة شعار " الاخوان المسلمون قادمون " واصبحت الجماعة مستعدة لممارسة النشاط السياسى من داخله ومحاولة اعادة الروح الى الجماعة عن طريق البرلمان •• اذا ما فشلت محاولاتهم أمام القضاء ••

وفى هذا يقول التلمسانى : اننا سنسلك الاساليب المشروعة لاعادة الجماعة الى الوجود• سنطالب بعودتها من تحت قبة البرلمان •• واذا لم تستجيب الحكومة فهناك دعوى مرفوعة أمام القضاء واذا لم يحكم لصالحنا فسنحاول البحث عن طرق أخرى مشروعة من اجل العودة •• .

ويقول التلمسانى ردا على سؤال حول الدستور وحظر النشاط السياسى •• أن الاسلام نظام شامل وعلم وجماعة الاخوان ستعود كما كانت قبل الحل وان كان هناك شباب يطالب بالعودة فى ثوب جديد لممارسة النشاط كحزب اسلامى مثلا •• الا أن هذه الافكار مازالت محل بحث ودراسة••

● كيف وجماعة الاخوان لاتعترف بالنظام الحزبى وتؤمن بوجود جماعة واحدة هى الاخوان المسلمون ؟!

عمر التلمسانى يدلى بحديثه

يقول مرشد الاخوان :
نحن لاننكر النظام السياسى القائم ولا الاحزاب ولكن ما رأيناه منذ عام ١٩٢٣ جعلنا نزدد فى ان نكون حزبا •• فوسائل الاحزاب وطرق ممارستها للنشاط لاترضينا •• وحين يصبح النظام الحزبى مكتملا على غرار الدول المتقدمة ففى هذا الوقت يمكن ان نكون حزبا •

موقف جماعة الاخوان من النظام السياسى واضح •• يقول التلمسانى •• لا يهمنا من يحكم ولكن تهمنا قواعد الحكم ••

ويضيف : سنظل مع التزامنا بمطالبة الحكومات المتعاقبة لتطبيق الشريعة وأسس الحكم موجودة فى الكتاب والسنة بشكل تفصيلى وستقوم مجموعة من المتخصصين فى المجالات المختلفة بوضع برنامج للحكم يتم المناداة بتطبيقه من داخل البرلمان ••

وتصبح قضية التيار الإسلامى فى مصر هى الاكثر تعقيدا ، واذا كان هذا التيار قد بدأ فى الثلاثينات بتنظيم واحد هو الاخوان المسلمون فانه قد انتهى الى اكثر من ستين فرقة وجماعة خرجت كلها : أو معظمها من تحت عباءته • ووصلت حدة الخلاف بينها الى حد تكفير بعضها البعض • بل أن بعضها يكفر المجتمع كله ويصفه بالجاهلية • واذا كان الخلاف بين الفرق قد وصل الى حد رفض بعضها الصلاة خلف البعض الاخر ، فمن الذى سوف يشكل الحزب فى حالة ممارسة النشاط السياسى !

يقول الشيخ عمر التلمسانى: جماعة الاخوان المسلمين هى الاساس • وان كانت لاتسأل عن تصرفات الجماعات الاخرى • ولكن اذا ما أعيدت جماعة الاخوان فانها ستكون ملتزمة بالقانون ولن تحيد عنه ابدا • اما عن موقفنا من تلك الجماعات الاخرى فسوف يكون النصح والارشاد • ونحن لانهاجمها رغم انهم اتهمونا بالكفر ونرى أنه من الخير أن تبتعد عن التصرفات التى تحيد عن القانون الوضعى الذى نحن ملزمون باتباعه وان كنا لا نحبه [illegible]



هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

حكمة تعدد الزوجات فى الدين الاسلامى

الدوافع الاجتماعية والشخصية التى تبيح التعدد

الدين والحياة

أباح الدين الاسلامى تعدد الزوجات مصداقا لقوله تعالى : « فأنكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة » وذلك لضرورات اجتماعية وشخصية :

فأما الضرورات الاجتماعية • فمنها نقص عدد الرجال عن النساء بسبب قتل الرجال فى ميدان الحرب • هذا ولم يستطع رؤساء الحكومات ولا علماء الاجتماع ولا المصلحون ولا المؤتمرات الدولية منع الحروب • فقد نشبت الحرب العالمية وذهب ضحيتها الملايين من النفوس البشرية وهاهى الامم تستعد الان للحرب أخذا بالثأر ، وطمعا فى التوسع والاستعمار وتصنع الطائرات والاساطيل والمدافع وقد فشل مؤتمر نزع السلاح •

ولا تزال القبائل فى أفريقيا وأمريكا وآسيا تشن الغارات •• ويقتل عدد كبير من رجالها •• ونتيجة هذه الحروب نقص عدد الرجال عن النساء نقصا يقدر بحسب فظاعتها •• ونقص الرجال عن النساء ، خصوصا اذا كان النقص عظيما ضار بالامة من جملة وجوه منها : نقص الثروة لقلة الايدى العاملة ، وضعف قوتها من الوجهة الحربية ، وتعرضها لغارات المغيرين ومطامع الطامعين من الامم القوية •• فلا يعيد مثل هذه الامة التى أصيبت بنقص رجالها ، الى قوتها وكثرة مواليدها ، الا تعدد الزوجات •

وقد كتب العالم الانجليزى هربرت سبنسر فى كتاب « أصول علم الاجتماع » : « اذا طرأ على الامة حال اجتاحت رجالها بالحروب ولم يكن لكل رجل من الباقين الا زوجة واحدة ، وبقيت نساء عديدات بلا ازواج ، ينتج من ذلك نقص فى عدد المواليد لا محالة •• ولا يكون عددهم مساويا لعدد الوفيات •• فاذا تقابلت أمتان مع فرض انهما متساويتان فى جميع الوسائل المعيشية ، وكانت احداهما لا تستفيد من جميع نسائها بالاستيلاد ، فلا تستطيع ان تقاوم خصيمتها التى يستولد رجالها جميع نسائها ، وتكون النتيجة ان الامة الموحدة للزوجات تفنى أمام الامم المعددة للزوجات » •

ثم ان زيادة عدد النساء بلا أزواج مدعاة لانتشار الفسق والفجور والفاقة •• ولا شك ان اباحة تعدد الزوجات للقادرين عليه علاج لكل ما تقدم •• فأما الضرورات الشخصية ، فمعلوم ان الزنا محرم شرعا •• فلو ان الاسلام حرم التعدد لضاقت السبل أمام المتدين الذى يعبد الله ويتبع أوامره ويجتنب نواهيه •• لان هناك ظروفا شتى قاهرة تضطر الانسان الى الزواج بغير امرأة واحدة •• نذكر منها :

١ — مرض الزوجة مرضا مزمنا يجعل الزوج ينفر منها ، بحيث يجعلها غير صالحة للملامسة والتمتع ، وليس لها من يعولها اذا طلقها ، ولا تستطيع الكسب ، ولا يمكن ان تتزوج بغيره ، فليس من المروءة والانسانية طلاقها ، وليس من الحكمة منعه من التزوج لئلا يتعطل نسله أو تميل به الشهوات الطبيعية الى الزنا •• وقد حدث مثل ذلك بالضبط لاحد الصالحين ، وكان قاضيا بالمحاكم الاهلية — رحمه الله تعالى — فانه بعد ان تزوج بمدة يسيرة أصيبت زوجته بالشلل ، فكانت حالتها منفردة ولا تستطيع الحركة ولا تناول الطعام بنفسها ، وليس لها من يعولها اذا طلقها ، بل يستحيل عليه ذلك لما جبل عليه من المروءة والشفقة •• ولما كان متمسكا بدينه تزوج غيرها بعد ان قرر الاطباء عدم شفائها •• وخصص لها خادمة •• وكان يخدمها بنفسه •• وقد طال مرضها وبقيت على هذه الحالة الى ان توفيت •

٢ — امتناع الرجل عن الاتصال بزوجته مدة الوضع والنفاس وما ينالها بسبب ذلك من الالام والضعف •

٣ — جاذبية المرأة وجمالها وتأثيرها فى الرجل مع قدرته على التعدد •

٤ — بلوغ الزوجة سن الشيخوخة •

٥ — عقم المرأة مع رغبة الرجل فى الذرية •

٦ — الرغبة فى كثرة النسل ، رغبة فى النفوذ والحياة •

٧ — الاسباب الاقتصادية ، فان النساء والاولاد يساعدون الرجل فى الزراعة •• وهذا مشاهد فى البلاد الزراعية كالقطر المصرى ، وقد يضطر الرجل ان يتزوج امرأة غنية بسبب سوء حالته المالية •

وقد كان تعدد الزوجات شائعا عند العرب ، ولم يكن فى الجاهلية قانون يحدد عدد الزوجات ، وقد أسلم غيلان ابن سلمة وتحته عشر نسوة ، فقال له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « امسك أربعا وفارق باقيهن » •

قال الاستاذ جوستاف لوبون :

« ان تعدد الزوجات على منال ما شرعه الاسلام من أفضل الانظمة وأنهضها بأدب الامة التى تذهب اليه وتعتصم به وأوثقها للاسرة عقدا ، وأشدها لاصرها أزرا ، وسبيله ان تكون المرأة المسلمة أسعد حالا وأوجه شأنا وأحق باحترام الرجل من أختها الغربية » •

وقال : « ولست أدرى على أى قاعدة يبنى الاوروبيون حكمهم بانحطاط ذلك النظام — نظام تعدد الزوجات — عن نظام التفرد المشوب بين الاوروبيين بالكذب والنفاق ... ؟ !

على حين أرى هنالك أسبابا تحملنى على ايثار نظام التعدد على ما سواه •• وليس عجيبا بعد ذلك ان نرى الشرقيين الذين يتجهون الينا ويتنقلون بين مدائننا ، يحارون من قسوتنا فى الحكم على نظام تعدد الزوجات فيهم •• وقد حبذ شوبنهور الفيلسوف الالمانى تعدد الزوجات ، فقال :

« أما آن لنا ان نعد بعد ذلك تعدد الزوجات حسنة حقيقية لنوع النساء بأسره ؟ » •

قال ذلك بعد ان شرح مضار الاقتصار على زوجة واحدة •• فمما قال :

« فى مدينة لندرة وحدها ثمانون الف بنت عمومية سفك دم شرفهن على مذبحة الزواج ضحية الاقتصار على زوجة واحدة : ونتيجة تعنت السيدة الاوروبية وما تدعيه لنفسها من الاباطيل » •

وقال : « اذا رجعنا الى أصول الاشياء وحقيقتها ، لا نجد سببا يمنع الرجل من التزوج بثانية اذا أصيبت امرأته بمرض مزمن تألم منه أو كانت عقيما أو أصبحت على توالى السنين عجوزا » •• ان الرجل المتزوج فى الامم المسيحية التى لا تبيح تعدد الزوجات ، لا يقتصر فى الحقيقة على امرأة واحدة ، بل نراه يتخذ كثيرا من الخليلات ، ويبيح لنفسه التمتع بمن أحب منهن •• فاذا أبدى رأيه أو كتب فى موضوع الزواج طعن على تعدد الزوجات ، ورمى المسلمين بالهمجية والتعدى على حقوق الزوجة ، وزعم انهم شهوانيون •• ولذلك قال الاستاذ لوبون عن نظام تفرد « الزوجة » بين الاوروبيين ، انه مشوب بالكذب والنفاق •• وصرح بذلك أيضا شوبنهور فقال :

« أين لنا بمن يقتصر حقيقة على زوجة واحدة ، بل لا ننكر أننا فى بعض أيامنا أو فى معظمها كلنا أوجلنا نتخذ كثيرا من النساء » •

على أن الشريعة الاسلامية كما هو واضح من نص القرآن الكريم ، لم تبح تعدد الزوجات بلا قيد ولا شرط ، بل اشترطت العدل •

قال تعالى : « فان خفتم ألا تعدلوا فواحدة » •• والمعنى فان خفتم ألا تعدلوا بين هذه الاعداد ، كما خفتم ترك العدل فيما فوقها ، فاكتفوا بزوجة واحدة « ذلك أدنى ألا تعولوا » •• والمعنى ذلك أقرب من الا تعدلوا ، أى لا تجوروا ولا تميلوا •

والذى يؤخذ من مجموع نصوص القرآن والسنة ، ان الزوج يعتبر آثما اذا تزوج على امرأته لمجرد الاضرار بها •• قال تعالى : « ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن » •

مختارات

ان ربك لبالمرصاد

ذكر القرطبى فى تفسير قوله تعالى : « ان ربك لبالمرصاد » ، قال :

روى الضحاك عن ابن عباس قال : ان على جهنم سبع قناطر يسأل الانسان عند أول قنطرة عن الايمان ، فان أجاب تاما جاز الى القنطرة الثانية ، ثم يسأل عن الصلاة فان جاء بها جاز الى الثالثة ثم يسأل عن الزكاة فان جاء بها جاز الى الرابعة ثم يسأل عن الصيام ، صيام شهر رمضان فان جاء به جاز الى الخامسة ، ثم يسأل عن الحج والعمرة فان جاء بهما جاز الى السادسة ثم يسأل عن صلة الرحم فان جاء بها جاز الى السابعة ثم يسأل عن المظالم وينادى مناد : الا من كانت له مظلمة فليأت فيقتص للناس منه ويقتص له من الناس ، فذلك قوله تعالى « ان ربك لبالمرصاد » •

•• ميزان القرآن •

قال الحسن بن على — رضى الله عنهما :

« رحم الله رجلا خلا بكتاب الله فعرض عليه نفسه فان وافقه حمد ربه وسأله الزيادة من فضله وان خالفه اعتب واناب ورجع من قريب •

•• أصرار •

للشاعر عبد الله شمس الدين يمين الله لن نلقى السلاحا ولا نطوى مدى العمر كفاحا الى أن ينجلى ليل الضحايا ونشهد ملء وادينا الصباحا سندفع عن اراضينا الاعادى ونسحق كل مغتصب وعاد ويوم الثأر موعد كل حر يرى استشهاده حق البلاد أحسن الذكر ••

•• أحسن الذكر •

قال الامام على — رضى الله — فى احدى خطبه :

« أفيضوا فى ذكر الله فانه أحسن الذكر وارغبوا فيما وعد المتقين فانه أصدق الوعد • واقتدوا بهدى نبيكم فانه أفضل الهدى وتعلموا القرآن فانه أحسن الحديث وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور وأحسنوا تلاوته فانه أنفع القصص » •

•• من أين لك هذا

رأى الامام على بن ابى طالب — رضى الله عنه — عقدا فى رقبة ابنته فسألها : من أين لك هذا ؟

قالت — انه عارية من بيت المال تتزين به فى يوم العيد وترده •

فبعث الى خازن بيت المال وانبه ورد اليه العقد وقال : ويل لابنتى [illegible] مضمونة لكانت أول هاشمية قطعت يدها •

الايمان بالله على أى دين

قال الاستاذ محمد سعيد العريان — عليه رحمة الله ••

ان الايمان بالله قوة لكل ذى دين فى دينه وقوة لكل ذى وطن فى وطنه وقوة لكل فرد فى جماعته وقوة لكل جماعة فى مواجهة الاحداث وهو الرباط الانسانى الذى يشد كل انسان الى أخيه الانسان على أى دين كان ••

ان الدين كل الدين فى حقيقته الفطرية البسيطة هو التسامح وهو الحب وهو السلام وهو الاخوة الانسانية فلا اخوة بلا دين انما تلك أخوة القطيع ، أخوة ساعة على منفعة مشتركة ثم أكل ومأكل •

من أحق بالفضل

وقع بين الحسن بن على بن ابى طالب واخيه محمد بن الحنفية خصام • ومشى الاشرار بينهما بالنميمة فأراد محمد بن الحنفية أن يقطع على الاشرار دسائسهم فكتب الى اخيه الحسن يقول • أما بعد فان ابى وأباك على بن ابى طالب لا تفضلنى فيه ولا افضلك وأمى امرأة من بنى حنيفة وأمك فاطمة الزهراء بنت رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فلو ملئت الارض بمثل أمى لكانت أمك خير منها •• فاذا قرأت كتابى فاقدم حتى تترضانى فانك أحق بالفضل منى •

لاخير فيكم اذا لم تقولوها

قال رجل لعمر بن الخطاب فى كلام دار بينهما اتق الله فنكر عليه بعض الحاضرين وقال له اتقول لامير المؤمنين اتق الله • فقال له عمر دعه فليقلها لى • نعم ما قال • لاخير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نقبلها •

اتركوها تغفر لكم

مر المسيح — عليه السلام — بقوم من بنى اسرائيل يبكون فقال لهم ما يبكيكم

قالوا : نبكى لذنوبنا ••

قال اتركوها تغفر لكم •

صفات الرسول

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض مشربا بحمرة واسع الجبين عظيم الرأس من غير افراط • حسن الجسم • عظيم الجبهة • دقيق الحاجبين مقرونهما كانت الفرجة التى بين حاجبيه يسيرة لاتبين الا لمن دقق النظر • أهدب الاشفار • ادعج العينين • اقنى الانف • واضح الخدين ليس فيهما نتوء ولا ارتفاع • كث اللحية — كثير شعرها — اسودها • عرفه فى وجهه واسع الفم من غير افراط

والعرب تمدح به لدلالة السعة على الفصاحة مفلج الثنايا « متفرقها » نوى الاسنان ضخم الكراديس « رؤوس العظام » غليظ الكتفين واسعهما ناعمهما غليظ الاصابع من غير قصر ولاخشونة واسع الصدر غليظ القدمين سبابة قدمه أطول من الوسطى أشعر الذراعين والمنكبين وأعالى الصدر •• لم يكن بالطويل ولا القصير وهو الى الطول أقرب • شعره وسط بين الجعودة والبسوطة • نقى الثوب لين الكلام • حسن الصوت قويه • لا يقول هجرا ولا ينطق هذرا يخاطب كل انسان على قدر عقله يكلم كل قبيلة بما تعرفه واسع الاطلاع بلغات العرب اذا مزح غض طرفه • ماروى ضاحكا انما كان يبتسم وكان الضحك منه نادرا ولم يقهقه وما تثاءب قط وما احتلم قط ليس بمسترخى البدن سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولاصخاب ولافحاش ولاعياب ولامزاح وكان يمزح ولا يقول الا حقا يقابل السيئة بالحسنة ، يصل من قطعه ويعطى من حرمه ويعفو عمن ظلمه لا يتكلم الا فيما يرجو ثوابه ويصبر للغريب على الجفوة فى المنطق والمسألة ولا يقطع على احد حديثه ، ولا يتكلم فى غير حاجة يعظم النعمة وان دقت لا يغضب لنفسه ولا ينتصر لها وانما يغضب اذا تعرض للحق بشىء ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم ويتفقد أصحابه ويسأل عنهم فان كان غائبا دعا له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا عاده واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهى به المجلس من جالسه أو نادمه لحاجة صابرة حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرده الا بها ، عنده الناس فى الحق سواء ، مجلسه مجلس حلم وحياء لا ترفع فيه الاصوات ولا يتنازعون عنده الحديث ، اذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير وقد قال صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ، وكان أشد الناس خشية وخوفا من الله ، ما ضرب بيده الشريفة امرأة ولا خادما من أهله ، حلمه يسبق غضبه ولا تزيده شدة الجهل عليه الا حلما أسخى الناس كفا وأشدهم حياء يحب الفال الحسن ويغير الاسم القبيح بالحسن • يشاور أصحابه فى الامر وكان اذا كره شيئا عرف فى وجهه ولم يشافه أحدا بمكروه يمازح صبيان أصحابه ويجلسهم فى حجره ويقعدون فى صدره الشريف فيقبلهم ويلتزمهم ، يشهد الجنائز ويقبل عذر المعتذر ، ما وضع احد فمه فى أذنه الا استمر صاغيا له حتى يفرغ من حديثه ويذهب وما أرسل أحد يده فيرسل يده صلى الله عليه وسلم منه حتى يكون الاخر هو الذى يرسلها ، يبدأ من لقيه بالسلام ويبدأ أصحابه بالمصافحة ، لم ير قط مادا رجليه بين أصحابه ، يكرم من يدخل عليه وربما بسط له رداءه وآثره بالوسادة التى تحته ويعزم عليه ان أبى ، ويدعو أصحابه بأحب اسمائهم ويكنيهم ولايجلس اليه أحد وهو يصلى الا خفف صلاته وسأله عن حالته فاذا فرغ عاد الى صلاته كان يركب الحمار وربما ركبه عريانا ويردف خلفه وكان يجلس على الارض ويحب السؤال ويكتحل عند النوم ثلاثا فى كل عين وحج على رحل رث عليه قطيفة ما تساوى أربعة دراهم وقال اللهم أجعله حجا مبرورا لارياء فيه ولا سمعة يحلب شاته ويخصف نعله ويرقع ثوبه ويخدم نفسه ما يسرى فارغا قط فى بيته ويأكل مع الخادم ويحمل بضاعته من السوق ويحب الطيب ويأمر به ويأمر أصحابه بالمشى أمامه توفى ودرعه مرهونة عند يهودى على نفقة عياله • ماشبع ثلاثة أيام تباعا من خبز البر حتى فارق الدنيا وما أكل خبزا منخولا وكان يبيت الليالى المتتابعة طاويا وما أكل على خوان قط انما كان يأكل على السفرة وربما وضع طعامه على الارض لا يجمع فى بطنه بين طعامين ان أكل لحما لم يزد عليه وان أكل تمرا لم يزد عليه وان أكل خبزا لم يزد عليه وكان يصلى على الحصير وعلى الفروة المدبوغة وربما نام على الحصير فأثرت فى جسده الشريف وكان ينام على شىء من ادم محشو ليفا •

دائرة المعارف الإسلامية

•• أم المؤمنين ••

لقب السيدة عائشة بنت ابى بكر الصديق وزوج الرسول عليه الصلاة والسلام وكانت كنيتها « أم عبدالله » •• ومن القابها ايضا الصديقة بنت الصديق • ويطلق لقب أمهات المؤمنين على ازواج النبى صلى الله عليه وسلم •

•• آمنة بنت وهب ••

أم النبى عليه الصلاة والسلام وهى آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة من زوجته برة بنت عبد العزى بن قصى تزوجها عبد الله بن عبد المطلب ومات قبل ان تلد ابنهما محمد رسول صلى الله عليه وسلم عام (٥٧٠ م) ••وفى السنة الخامسة او السادسة لمولد الرسول صحبته امه لزيارة اخوال ابيه من بنى النجار فى المدينة وتوفيت بالابواء فى طريق العودة •• « انظر ابواء » ••

•• الامام ••

اسم يطلق على مصحف امير المؤمنين عثمان بن عفان وهو احد المصاحف الستة التى أمر بنسخها من المصحف المحفوظ عند حفصه بنت عمر بن الخطاب عام ٣٠ هـ « ٦٥٠م » وقام بنسخ هذه المصاحف اربعة من كبار الصحابة هم زيد بن ثابت ، عبد الله بن الزبير ، سعيد بن العاص وعبد الرحمن بن هشام ، وبعث عثمان بأربعة منها الى الامصار الاربعة مكة ، البصرة ، الكوفة ، الشام ، وابقى الخامس لاهل المدينة واحتفظ بالسادس لنفسه وهو المصحف الامام لانه المرجع الرئيسى •

•• المسجد الاموى ••

اول مسجد جامع بالشام اقيم مع دخول دمشق فى حوزة المسلمين على يد ابى عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد فى عام ١٣ هـ « ٦٣٥ م » فى موضع كنيسة يوحنا المعمدان « او يحيى عليه السلام »

•• امير المؤمنين ••

لقب اطلق على الخلفاء منذ خلافة عمر بن الخطاب الذى كان اول من حمل اللقب وكان ابو بكر رضى الله عنه يلقب بخليفة رسول الله •• فلما تولى عمر الخلافة اصبح يلقب بخليفة خليفة رسول الله وكان وقع اللقب ثقيلا على اللسان والسمع فاستبدل به لقب امير المؤمنين •

•• اهل الذمة ••

تعبير عن اليهود والنصارى الذين يعرفون ايضا باهل العهد واهل الكتاب وقد شاع استخدام هذا التعبير بالنسبة للمعاملة المالية للذين تحت الحكم الاسلامى فقد فرضت عليهم الجزية اسوة بالزكاة المفروضة على المسلمين وكذلك الخراج ولكن الجزية على الرؤوس ، اى الافراد ، اما الخراج فانه ضريبة على الارض والحكمة من فرض الجزية على اهل الذمة مساواتهم فى الحقوق والواجبات فالمسلمين الذين يدفعون الزكاة والخراج ويطلق على الذميين تعبير اهل الكتاب تمييزا لهم عن الوثنيين الذين لم يؤمنوا باى كتاب سماوى وروى فى الحديث قول النبى « من اذى يهوديا او نصرانيا كنت خصما له يوم القيامة »

•• اهل السنة ••

● جماعة من المسلمين المتمسكين بالسنة النبوية ويطلق عليهم كذلك اهل الجماعة تمييزا لهم عن المنشقين مثل الشيعة والخوارج واهل السنة هم الذين يرجعون الى سنة رسول الله فى القول والفعل كمصدر — بعد القرآن للفقه الاسلامى فى العبادات والمعاملات وقد انبثقت فى اطارها المذاهب الاربعة الكبرى وهى مذاهب ابى حنيفة والشافعى ومالك وابن حنبل •

•• اهل الصفة ••

● الصفة « تشديد الفاء » معناها الدار أو الرواق المسقوف من المسجد واهل الصفة فى التاريخ الاسلامى هم طائفة من المهاجرين مع النبى كانوا يبيتون الليالى فى أروقة المساجد وبعضهم من اعلام الصحابة مثل ابى هريرة ، وسعد بن ابى وقاص ، وابو ذر الغفارى • وسلمان الفارسى •

اهل القليب

القليب هى البئر القديمة المهجورة او البئر غير المسورة بالحجارة واهل القليب فى التاريخ الاسلامى هم قتلى المشركين فى موقعة بدر الذين امر [illegible]

شخصية اسلامية

عمر بن الخطاب

● خليفة المسلمين الثانى بعد أبى بكر ، وأول من سمى أمير المؤمنين ومؤسس الدولة الاسلامية •• فالرسول ، عليه الصلاة والسلام ، كان صاحب الدعوة وخليفته أبو بكر حماها من الانتكاس ، أما عمر فهو الذى أقام صرح المجتمع الجديد الذى أصبح يضم شعوبا مختلفة الاصول ، يربط بينها دين واحد فى دولة لها نظم ومقاييس اجتماعية وادارية مشتركة أكسبتها ملامح تميزها عن المجتمعات الاخرى المعاصرة لها •

● ولد عمر بمكة •• أبوه الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، ويتسلسل نسبه الى عدى ، وهو جده الثامن وعنده يلتقى نسبه بالرسول ، صلى الله عليه وسلم ، فعدى هو الجد السابع للنبى ، صلى الله عليه وسلم •

● وكان مولده ، رضى الله عنه ، حول عام ٥٨٤ م ، أى انه يصغر النبى ، صلى الله عليه وسلم ، بنحو ثلاث عشرة سنة ، وأمه هى حنتمة بنت هشام ابن المغيرة ، الذى كان يلقب فى الجاهلية بـ « ذى الرمحين » ، وهو عم أبى جهل •

● وقد اشتغل عمر فى صباه راعيا للغنم ، شأن معظم أترابه ، ثم امتهن التجارة كعادة أشراف قريش •

● اشتهر منذ صباه بالحكمة ، وسداد الرأى ، والعدالة المطلقة ، الى جانب فروسيته وشجاعته فى الحق ، حتى ان قريشا كانت تختاره سفيرا لها الى القبائل لحل ما يثور من خلافات •

أما فى الحرب بين قريش والقبائل الاخرى ، فهو المفاوض والفارس المناجز والمفاخر •

وكانت هذه الطباع التى لازمته طوال حياته هى أساس معارضته للدعوة فى بدايتها ، فلما أسلم فى السنة السادسة لاظهار الدعوة ، اعتبر اسلامه عزا ونصرا للمسلمين ، وقد أعلن اسلامه للرسول ، صلى الله عليه وسلم ، وهو فى دار الارقم ، ولصراحته وشجاعته كان أول من جهر باسلامه ، وبرزت شجاعته فى قصة هجرته •• فقد كان ، رضى الله عنه ، من الاوائل الذين سبقوا الرسول الى المدينة بعد عشرة مهاجرين ، وفى صحبته عشرون من المستضعفين •• ويصف الامام على ، كرم الله وجهه ، ذلك بقوله : « ما علمت أحدا من المهاجرين هاجر الا متخفيا ، أما عمر فلما علم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه ومضى الى الكعبة والملأ من قريش بفنائها ، فطاف بالبيت سبعا ، ثم واجه قريشا بقوله : من أراد ان تثكله أمه فليلقنى وراء هذا الوادى ، ثم مضى حتى بلغ المدينة •

● شهد عمر ، رضى الله عنه ، مع الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، سلسلة الوقائع التى خاضها المسلمون بعد الهجرة ، ولم يكن فارسها فى القتال فحسب ، بل كان من أهل الشورى الذين يقدر الرسول صلى الله عليه وسلم ، رأيهم •

● وعن أم المؤمنين عائشة ، رضى الله عنها ، عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : « ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق » •

● بعد وفاة الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، استشعر عمر بوادر الفتنة والبلبلة ، فبادر الى مبايعة أبى بكر « رضى الله عنه » وحسم الامر بشجاعته التى عرفت عنه •

● تولى الخلافة يوم ٢١ جمادى الاخرة عام ١٣ هجرية [٦٣٤ م] بعهد من أبى بكر ، تفاديا للانقسام بين المسلمين بعد استشارة كبار الصحابة •• « وكان أبو بكر حين استشار عليا فى استخلافه لعمر رضى الله عنهم •• قال على : « اللهم علمى به ان سريرته خير من علانيته ، وانه ليس فينا مثله » •

● دامت خلافة عمر نيفا وعشر سنوات ، كانت حقبة حاسمة فى مسيرة الدعوة الاسلامية ، وخرجت بها من اطارها المحلى الى العالم من حولها ، ووقفت الدولة الاسلامية فى عهده موقف الند المتفوق لاكبر دولتين معاصرتين هما الامبراطورية الفارسية ، والامبراطورية الرومانية ، وامتدت الفتوحات الاسلامية الى فلسطين والشام والعراق وفارس ومصر ، ومن المنجزات الهامة بعد الانتصارات العسكرية وضع سياسة ادارية حازمة لاستقرار الاقاليم الجديدة وتسيير دفتها ، وتم على عهده تقسيم الاقاليم الى ولايات ، ومن أعماله الجليلة وضع التقويم الهجرى ، بعد ان كان حساب السنين بين العرب يقوم على بعض الاحداث الهامة أو الاسطورية كعام الفيل ، وحرب الفجار ، وغيرهما •

● استشهد عمر ، رضى الله عنه ، اغتيالا على يد أبى لؤلؤة المجوسى ، غلام المغيرة بن شعبة •• لان الخليفة أبى أن يعفيه من خراجه ، لانه صانع موسر فطعنه بخنجر وهو يهم لصلاة الصبح فى مسجد المدينة ، وتوفى بعد طعنه بثلاثة أيام ، وذلك فى يوم الاحد الاول من المحرم عام ٢٤ هجرية [٧ نوفمبر عام ٦٤٤ ميلادية] •

● وكانت فترة خلافته مثالا للاصلاح السياسى والادارى والمالى •

صلاة الغائب على النجاشى

يؤكد أنه دخل الاسلام

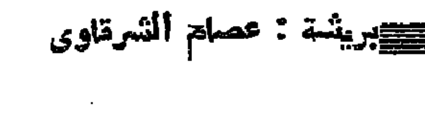
فى رواية صريحة لابن اسحاق ان النجاشى اسلم • وقد قرأ جعفر ابن ابى طالب عليه سورة مريم فقال عيسى « قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلنى نبيا وجعلنى مباركا اينما كنت » الاية • وفى هذه الاية نص عليه السلام على اثبات عبوديته وقال تعالى « ذلك عيسى بن مريم قول الحق الذى فيه يمترون ماكان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى أمرا فانما يقول له كن فيكون » وفى قوله عيسى بن مريم اشارة الى أنه ولد المرأة وابنها لا انه ابن الله • وقال عز شأنه « وان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم »

وقد شك بعضهم فى اسلام النجاشى لكن المصادر التاريخية الموثوقة تؤكد اسلامه وفى قول عمرو بن العاص انه بايع النجاشى على الاسلام • ومما يقوى واقعة اسلام النجاشى انه كان مسيحيا نسطوريا ومذهب « نسطور » قائم على التوحيد وينكر الوهية المسيح فمن ذلك قوله « لاتقولوا مريم أم الله لانها من البشر ويستحيل ان يولد الا له من البشر »

والراهب بحيرا هو الذى اكرم النبى عليه الصلاة والسلام عندما رحل الى الشام وعرفه بعلامات فيه ، وكان بحيرا نسطوريا • ونسطور هذا كان رجلا جليل القدر متبحرا فى الديانة المسيحية والذى يدل على مكانته الرفيعة فى الدين المسيحى انه كان بطريرك القسطنطينية من عام ٤٢٨ الى ٤٣١ م وكان له اتباع كثيرون من القساوسة لكنه اضطهد لعقيدته

فاذا كانت عقيدة النجاشى كما علمت هى عقيدة نسطور فالراجح انه اسلم عندما عرض عليه الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه سورة مريم التى تنطبق على مذهبه ولان الاسلام يحارب عبادة الاصنام ويدعو الى التوحيد وينكر الوهية عيسى عليه السلام ويقر نبوته ••

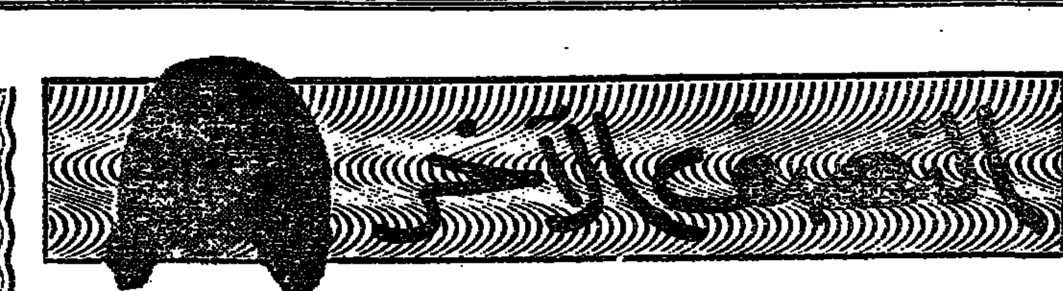
وجاء فى مسند الشافعى « من كتاب الجنائز والحدود » عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشى يوم مماته وخرج بهم الى المصلى فصفهم وكبر أربع تكبيرات • وهذا دليل على اسلام النجاشى لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لايصلى الا على مسلم •


بريشة : عصام الشرقاوى








النصف الآخر

تقدمه : احسان عبد المقصود

اللجنة القومية تناقش أوضاع المرأة المرأة تشارك فى مشروعات التنمية

تناقش اللجنة القومية للمرأة برئاسة د. أمال عثمان أوضاع المرأة واحتياجاتها .. وتحديد الاولويات والبرامج والمشروعات للنهوض بالمرأة وزيادة فاعلية مشاركتها فى التنمية الشاملة وكذلك دراسة مشروعات القوانين الخاصة بالمرأة والتشريعات القائمة : واقتراح التعديلات التى تقتضيها طبيعة التطور والتغير مع التركيز على العلاقات الخارجية مع المنظمات الدولية والمؤسسات النسائية الاخرى ، ودراسة جميع التوصيات التى صدرت عن هذه المؤتمرات .

واستعرضت اللجنة القومية خلال اجتماعها الذى حضره وكلاء الوزارة وأعضاء اللجنة من مختلف الوزارات والهيئات وعدد من الخبراء المهتمين بشئون المرأة : المشروعات التى تم انجازها فى الفترة السابقة وأبرزها مشروع خدمة المرأة العاملة والذى يهدف الى التخفيف من أعبائها ، ومشروع تنمية المرأة الريفية الذى يتم تنفيذه فى ٧٠ قرية مصرية من مختلف المحافظات ويهدف الى تنمية القرى ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا .

● ● ●

الجذور التاريخية ... لتحرير المرأة المصرية ...

صدر فى سلسلة « مصر النهضة » التى تصدر عن مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر كتاب : « الجذور التاريخية لتحرير المرأة المصرية فى العصر الحديث » ، للدكتور محمد كمال يحيى

أوضح المؤلف خلال الكتاب مكانة المرأة فى المجتمع منذ أوائل القرن التاسع عشر ، حتى أوائل القرن العشرين ، وظهور كتاب قاسم أمين « تحرير المرأة » .. كما استعرض المؤلف تجارة الرقيق والجوارى والحريم .. ثم تتبع قضية تعليم المرأة وقضية المرأة المصرية كشريكة للرجل .

● ● ●

تعيين ليلى دوس ... فى منصب مساعد ... السكرتير العام للامم المتحدة

تم تعيين ليلى دوس [٦٠ سنة] فى منصب مساعد السكرتير العام للامم المتحدة لشئون الافراد ، وهى أول سيدة مصرية تشغل هذا المنصب .. وقد جاء تعيينها فى اطار حركة التغييرات التى شملت بعض كبار الموظفين فى المؤسسة الدولية .

● ● ●

١٠٠ ألف جنيه قروض .. لمشروع تنمية المرأة الريفية

شهدت د . آمال عثمان وزيرة التأمينات والدولة للشئون الاجتماعية الجلسة الختامية للحلقة الدراسية التى تعقدها الوزارة لتقييم مشروع تنمية المرأة الريفية بمقر المعهد التدريبى لتنمية المجتمعات المحلية .. حضر الجلسة محمد أحمد لبيب رئيس جهاز بناء وتنمية القرية .. وأعلنت الوزيرة أن عدد الاسر الريفية التى استفادت من المشروع أكثر من ٢٠٠٠ أسرة ، قدمت لها قروض ميسرة بلغت ما يقرب من ١٠٠ ألف جنيه .. لاستغلالها فى مشروعات انتاجية كتربية الاغنام والدواجن .. بالاضافة الى الاسر التى استطاعت بفضل نجاح مشروعاتها وعائدها الكبير سداد قروضها تماما

وقامت الوزيرة بافتتاح مجمع الخدمات التابع لجمعية المحافظة على القرآن الكريم ، والذى تكلف انشاؤه ١٥٠ ألف جنيه ، ويشمل ٣ دور حضانة لأطفال الأسمر ، تستوعب ٥٠٠ طفل .. بالاضافة الى ناد نسائى وآخر اجتماعى وثقافى للشباب لتدريبهم مهنيا .. ثم افتتحت المعرض السنوى لجمعية مساعدة مرضى الجذام ، ويخصص دخله للانفاق على أنشطة الجمعية .

* وزيرا الشئون والاوقاف يوزعان

جوائز مالية وعينية لأبناء الجمعيات الدينية بالجيزة

وزير الاوقاف

وزيرة الشئون

قامت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية والشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الدولة للاوقاف وشئون الازهر بتوزيع جوائز مالية وعينية على أبناء الجمعيات الدينية بمحافظة الجيزة من حفظة القرآن الكريم وذلك فى الاحتفال الذى أقامته جمعية المحافظة على القرآن الكريم بالجيزة .

كما تفقدت الوزيرة الانشطة المختلفة للجمعية لنشر الثقافة الاسلامية خلال المحاضرات والندوات الثقافية ، ومركز تدريب الفتيات والسيدات على أعمال الحياكة والتفصيل وتصنيع الملابس والمشغولات الشعبية وقد بلغت قيمة المبيعات هذا العام ١٤ ألف جنيه .

كما شهدت الوزيرة حفل توزيع الجوائز على مكلفات الخدمة العامة والقائمين بمشروع محو الامية للمجندين .

كما قامت بتوزيع الجوائز على المجندين المتازين الدارسين فى المشروع وقد ناقشت الوزيرة معوقات تسيير الدراسة لتحقيق الهدف من هذا المشروع الذى اشتركت فيه ٨٤ مكلفة بالخدمة العامة ساهمن فى محو أمية ٦٠٠ مجند حصل منهم على الاعدادية هذا العام عدد كبير للقضاء على هذه المشكلة .. اشترك فى تنفيذ هذا المشروع ٨٤ مكلفة بالخدمة العامة حيث ساهمن فى محو أمية ٥٠٠ مجند حصل ٥ منهم على الاعدادية هذا العام .

● ● ●

كيف تقضى المرأة شيخوخة سعيدة ؟

بدأت الجمعية المصرية لخريجات الجامعة ونادى الكتاب الموسم الثقافى هذا العام بندوة حول موضوع [الشيخوخة عند المرأة] وكيف تقضى شيخوخة سعيدة ! تحدث فى الندوة الدكتور عصام فكرى رئيس وحدة الشيخوخة بكلية طب القاهرة .

● ● ●

ندوة أندية الروتارى ... بمناسبة ختام العام

تقيم أندية الروتارى وأندية الانرهويل بالقاهرة ندوة تحضرها الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات والشئون الاجتماعية ، والوزير يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة ، بمناسبة ختام السنة الروتارية .

يتم فى هذه الندوة استعراض الجهود التى قدمتها الاندية طوال العام وتكريم الذين قدموا جهودا بارزة فى هذا المجال .

اشاعة زواج مديحة كامل

راجت فى الوسط الفنى اشاعة عن زواج جديد للنجمة مديحة كامل ، وقالت الاشاعة ان مديحة انتقلت للاقامة فى شقة الزوجية الجديدة ، وبسبب هذا الزواج لم تعد تظهر فى أى سهرة فنية أو غير فنية أيضا .

والاشاعة غير صحيحة ، والشقة التى انتقلت اليها مديحة كامل هى شقة اشترتها منذ عامين وسلمت اليها وتعيش فيها منذ ستة أشهر .

أما السبب فى احتجابها عن السهرات فهو انشغالها بتصوير فيلم « عندما يبكى الرجال » من اخراج حسام الدين مصطفى

حملة لصلاح أبو سيف ضد الموزعين اللبنانيين

هاجم المخرج صلاح أبو سيف الموزعين اللبنانيين فى أحاديث صحفية له خلال الفترة التى قضاها فى باريس أثناء مهرجان السينما العربية .

ووصف الموزعين اللبنانيين الذين يعملون فى مصر بأنهم انتهازيون لانهم يتعاملون مع سينمائيين مصريين لايملكون مالا ، مما يرغم السينمائيين المصريين على انتاج أفلام رخيصة .

وقال صلاح أبو سيف انه شخصيا يرفض العمل مع أى موزع لبنانى فى مصر لان شروط تعاملهم تقوم على الاستغلال وسرقة الحقوق .

شريفة فاضل فى تل العقارب

قررت الفنانة شريفة فاضل الخوض فى تجربة الانتاج مرة أخرى ، رغم أن تجربتها الاولى « سلطانة الطرب » لم تكلل بالارباح التى كانت تحلم بها بعد التكلفة الهائلة التى كبدها لها حسن الامام أثناء الاخراج .. ولكن التجربة كللت بالنجاح الادبى .. الفيلم الثانى يخرجه لها نيازى مصطفى بعنوان « تل العقارب » وهو عبارة عن قصة شعبية تغنى فيها شريفة خمس أغنيات .. يشاركها البطولة محمود ياسين و عادل أدهم ، محمد رضا ، وتقول شريفة ان خطتها فى الانتاج هى أن تنتج فيلما كل عامين ، وكلها عبارة عن أفلام غنائية .

مقدمه :
سناء أنكرامى

عالم نجوم

* زوجة سنبل فى رحلة المليون تقول !

الفن يسرى فى عروقى .. وأتمنى أن أجد عملا كبيرا أؤديه على خشبة المسرح

نادرا ما توجد فنانة كوميدية خفيفة الظل بطبيعتها . ولكن الفنانة الشابة سعاد نصر أو دلال فى مسلسل رحلة المليون جمعت بين صفتى خفة الدم والموهبة .. هى كوميدية جيدة ولكنها لاتزالت على أول الطريق تقتصر أدوارها على مسلسلات الشاشة الصغيرة .

سألتها عن اول بوادر الفن فى حياتها :

قالت بكثير من الصراحة والبساطة : انا لم أولد ـ كما يقول جميع من عمل بالفن ـ والفن يسرى فى عروقى بل ولم أحب الفن الا كمشاهدة .

وتساءلت : وكيف ؟

قالت : لم أحصل على مجموع كبير فى الثانوية العامة يؤهلنى لدخول الجامعة واحترت بهذا المجموع ولم أجد الا معهد التمثيل .. فتقدمت اليه ودخلت قسم النقد لكى أعمل فى الصحافة .

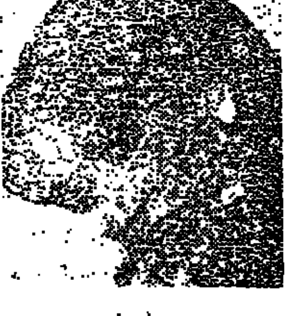
وكيف تحرك حب الفن لاول مرة ؟

أجابت : حين كنت فى المعهد اكتشفنى كرم مطاوع وسمير العصفورى

وأول عمل ؟

كان دورا فى مسرحية [ياسين ولدى] التى قدمتها فرقة تحية كاريوكا وقدمها كرم مطاوع بعدها مثلت فى مسرحية : عيلة عنينى . اخراج سمير العصفورى .

وأول عمل للتليفزيون ؟


سعاد نصر

قالت : كان فى مسلسل أم العروسة اخراج [illegible] مع [illegible] البدراوى

وأول [illegible] ؟

أجابت : ولا عزاء للسيدات [illegible] حملة [illegible]

ماذا قرأت سعاد نصر ؟

بصراحة قبل معهد التمثيل لم أكن أقرأ . ولكن عندما دخلت هوس الفن وبعده بدأت أقرأ روايات شكسبير . بصراحة أكثر كنت أبحث حينما أقرأ هذه الروايات عن أدوارى فيها .

أمنيتك التى تتمنينها ؟

قالت على القدور عمل متميز أقدمه على خشبة المسرح .

الفنانون المصريون يطالبون بمساواتهم بالفنانين العرب

ظاهرة غريبة تظهر فى التليفزيون المصرى هذه الايام . وهى أنه تتابعت فى الايام الاخيرة اعياد ومناسبات وطنية وقومية وهى أعياد تحتفل بها رسمية حكومية .. وجزء كبير من اختيار الفنانين الذين يحيونها يقع على عاتق التليفزيون .. بدليل انه يتدخل فى اذاعة أى حفل يحييه مطرب من شارع الهرم مثلا .. لان ما يذاع يجب أن يكون له مستوى .. فالمطرب أحمد عدوية مثلا بنى خمس عمارات هائلة من فنه .. والى هذه اللحظة لم يظهر على شاشة التليفزيون ولاغنى فى الاذاعة ..

والذى حدث ان الذى أحيا الحفلات الثلاث هى الفنانة الجزائرية وردة ، والفنانة المغربية سميرة سعيد ثم الفنانة المغربية أيضا عزيزة جلال .. أما المطربون المساعدون فهم من العرب والمصريين أمثال وليد توفيق وحكم [illegible] الحكيم . [illegible] ويتساءل الجمهور ؟

أين شادية .. أين نجاة .. أين ياسمين الخيام وعفاف راضى .

والواقع ان هذا الغياب بالنسبة لمطربات الشهيرات عن هذه المناسبات الوطنية أمر أغضب المصريين .. وجعل الجمهور يتساءل ..

بل ويسائل الجمهور !!

أين هانى شاكر ومحرم فؤاد !!

[illegible]

فقد ارتفعت أجور الفرقة الماسية الى أربعة آلاف جنيه مما جعل الفرق الموسيقية الاخرى ترفع أجورها كذلك !

اذا كانت الفرقة التى يرأسها نقيب الموسيقيين ترفع أسعارها فلماذا لا تفعل الفرق الاخرى نفس الشىء .. علما بأن هذا الاجر المرتفع لا يستطيع تحمله مطرب مثل ياسمين وعفاف راضى وسوزان عطية أو حتى شادية ونجاة نفسها . كذلك ارتفعت أجور الملحنين فقد دفعت وردة لكمال الطويل فى أغنيتها الاخيرة ثمانية آلاف جنيه .. من تدفعها للاكتاف نفع هذا المبلغ .

فالمدفع هنا من أماكن الخليجيات والمسيقات الوافدات .. فهذا ! [illegible] مطربة واحدة تعطى عربونا خليجية .. وتعود بآلاف الجنيهات تنفق منها على احتلال الساحات الفنية فى القاهرة .

والقاهرة [illegible] ما يدفعون بالنسبة والشهرة .. وما ينطبق على الفنانات ينطبق على الفنانين .. وان كان ذلك قليلا .. واذا كان هذا هو الفارق بين الملحنين والمؤلفين والموسيقيين !! فماذا لا ينتبه التليفزيون أو الاذاعة الى هذا .. وقلنا لا يعطون للفنان المصرى حقه فى بلده ..

والقضية هنا ليست قضية التعصب للمصرية بقدر ما هى قضية أجر يجد الفنان عدلا فى بلده .

● ● ●

رفض يونس شلبى ترك عصفور السينما

اعتذر الممثل الضاحك يونس شلبى بشدة عن عدم استطاعته تمثيل دور البطولة فى مسرحية « يحيا العدل » التى كتبها فيصل ندا ويخرجها جلال الشرقاوى وتعرض بالمسرح الجديد .

واعترف يونس شلبى بأن السبب فى الاعتذار أن المسرحية ستأخذ منه ساعات يومية كثيرة يحتاجها هو الآن فى تصوير أفلام فى السينما .. وهو لا يريد أن يترك عصفور فى اليد من أجل المسرحية .

حدث هذا الأسبوع

يقدمه :
محمد زكى

ذهبت الفتاة لزيارة شقيقها السجين فتعرضت فى الطريق لجريمة وحشية

وقفت المسكينة مذهولة بين جبلين .. تلعن الظروف التى أتت بها الى هذا المكان .. وقفت تتأمل ما حولها .. فلم تجد سوى صدى صوتها استطاعت المسكينة أن تستعيد ثقتها .. بعد أن تمكنت احدى الدوريات من التقاطها من هذه البقعة الهائلة .. التى لا تسمع فيها سوى صوت الذئاب المتوحشة ..

وقفت الفتاة .. زهرة العشرين عاما .. تروى مأساتها .. قالت والدموع تنساب على خدها .. ضاع منى أغلى شىء .. عجزت عن مقاومة الوحوش التى أتت بى الى هذا المكان .. وحوش آدمية .. انتزعت من قلوبها الرحمة والشفقة .. فلم يعد بقلوبها المريضة .. سوى الشر .. والحصول على كل متعة حرام ..

استعادت المسكينة ذاكرتها الهاربة وبدأت تروى بداية مأساتها : اليوم كان موعد زيارة شقيقى السجين .. وأثناء انتظارى لركوب احدى المواصلات أشارت احدى السيارات فى الطريق على بالركوب .. حيث كانت متوجهة الى حيث مكان شقيقى السجين .. ركبت .. سارت السيارة مسافة طويلة .. ثم فوجئت باثنين من الشباب يستقلان سيارة حكومية .. يعترضان طريق السيارة التى كنت أركب بداخلها وأوضحا سائقها بالنزول وأركبانى معهما بسيارتهما .. ثم فوجئت بالشابين ينطلقان بالسيارة .. حتى وقفت بنا بمكان بعيد فى منطقة جبلية منعزلة عن العالم .. وقام أحدهما بتهديدى بمطواة كان يخفيها بين طيات ملابسه .. واعتديا على بالضرب .. ثم ألقيا بى بداخل السيارة .. وعلى أرضيتها اعتديا على .. وتركانى .. بين حيرة وألم ..

تمكنت احدى الدوريات أثناء مرورها بالمنطقة من انقاذ الفتاة .. والقبض على الجانيين وقدما للمحاكمة .. أصدرت المحكمة حكمها بالاشغال الشاقة لمدة ٣ سنوات عليهما .

رأت الفتاة أن تقيم دعوى تعويض أمام محكمة جنوب القاهرة . طالبت فيها بتعويض أدبى ومادى عما لحقها من أضرار .. من جراء الاعتداء عليها

تداولت الدعوى بالجلسات حتى أصدرت المحكمة حكمها بالزام الجانيين والجهة التابعة لها السيارة التى ارتكب الجانيين بها جريمتهما بدفع ٢٠ ألف جنيه تعويضا عما أصابها من أضرار نتيجة ما تعرضت له من اعتداء بالغ الوحشية وفقدانها أغلى ما تملك

مجهولون يقتحمون عمارة سكنية ويهددون ملاكها بنسفها :

اقتحم مجهولون عمارة سكنية تحت التشطيب واستولوا على شققها بالقوة وعندما اعترض ملاكها طريقهم هددوا بنسفها : تمكنت الشرطة من طردهم وتقديمهم للمحاكمة .

وقعت أحداث هذه الواقعة الغريبة بمنطقة الزمالك . حيث توجد عمارة سكنية تحت التشطيب . فوجىء ملاكها بعد حصولهم على حكم قضائى لصالحهم بأن أشخاصا مجهولين يقتحمون العمارة ويستولون على شققها بالقوة بزعم أنهم مستأجرون لشقق العمارة الخالية .

أسرع أصحاب العمارة وقدموا بلاغا لنقطة الجزيرة لطرد المغتصبين وعندما أصر ملاك العمارة فى اتخاذ الاجراءات القانونية لطردهم . هدد المجهولون بنسف العمارة بالقنابل !

أحيل جميع المغتصبين لشقق العمارة للنيابة العامة للتحقيق معهم .. وبتكليفات النيابة اتهم المغتصبون بانه سبق أن استأجروا من مالك العمارة هذه الشقق ، قبل الفصل فى القضايا المرفوعة ضده بعقود مبرمة معه .

توصلت تحقيقات النيابة الى أن هؤلاء المغتصبين تمكنوا من تحرير عقود ايجار صورية مع المالك المزعوم حتى يتمكنوا من الاستيلاء على شقق العمارة لاقتسامهم .

وجهت النيابة العامة للمغتصبين المجهولين تهمة سند حيازة وأحالتهم للمحاكمة أمام محكمة جنح قصر النيل .

طفل بلا أب داخل مستشفى عام يكشف عن سر هروب فتاة من أهلها

غادرت الفتاة قريتها ، وقد قررت الا تعود .. استقلت أول قطار متوجه الى القاهرة .. تضاربت الافكار فى رأسها .. هل أعود لاسرتى وأحكى مأساتى ؟ ! .. ولكن المسكينة تذكرت انها تعيش داخل مجتمع قروية لا يرحم .. ولا يفرق بين الخطيئة والخطأ ... !

وصل القطار محطته الرئيسية .. فغادرته الفتاة مترجلة وهى تنقل خطواتها بصعوبة بالغة .. واصلت السير فى شوارع القاهرة .. وعندما حل عليها الليل نامت على أرصفتها .

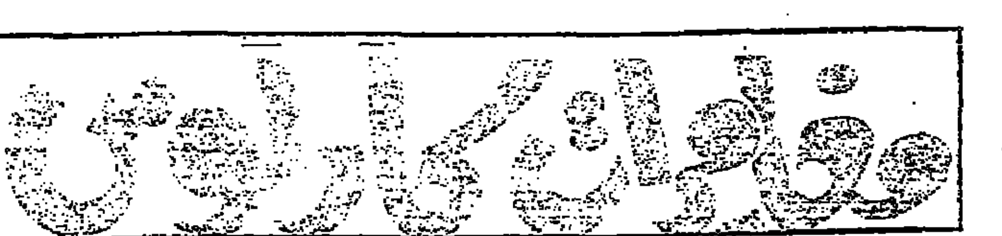
التقطها أولاد الحلال بعمل تعيش منه .

مرت بها الايام .. والشهور .. سريعا .. وسرعان ما اقترب موعد انكشاف أمرها .. فالجنين يتحرك داخل أحشائها .. ويكبر حجمه رويدا رويدا .. وباق على وضعه أياما قليلة .. أشار عليها أولاد الحلال بذهابها الى مستشفى قصر العينى .. توجهت المسكينة للمستشفى تحملها ساقاها الواهنتان .. وتم اجراء العملية ، بعدها وضعت « طفلة » جميلة .. وعندما سئلت عن اسم أبيها لكتابته بشهادة ميلادها ، تحشرج الكلام داخل فمها .. واعترفت لهم بالحقيقة ... !

أبلغ المسئولون بالمستشفى شرطة السيدة زينب .. وأمام النقيب عادل عبادى .. روت الفتاة .. والام المسكينة مأساتها .. قالت : منذ أكثر من أربعة شهور .. اعتدى على أحد أقاربى بالمزارع أثناء انشغالى بجنى القطن .. وعندما شعرت بقرب ظهور الحمل .. قررت الا أصارح أهلى بالحقيقة .. فقررت الهروب لاعيش مع أهل القاهرة الطيبين .. لاطوى معهم صفحات مأساتى ...

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل



أسرار علاقة كارلوس بالمخابرات الروسية والكوبية

قصة السفير «المراهق» الذى استدرجته امرأة

وتحت التهديد بالفضيحة .. باح بأسرار وطنه

جامعة لومومبا بموسكو تضم ٢٠ ألف طالب أجنبى

يتم اعدادهم لمناصرة الشيوعية .. واحتراف التجسس

أول نصيحة تلقاها كارلوس من معلميه فى كوبا :

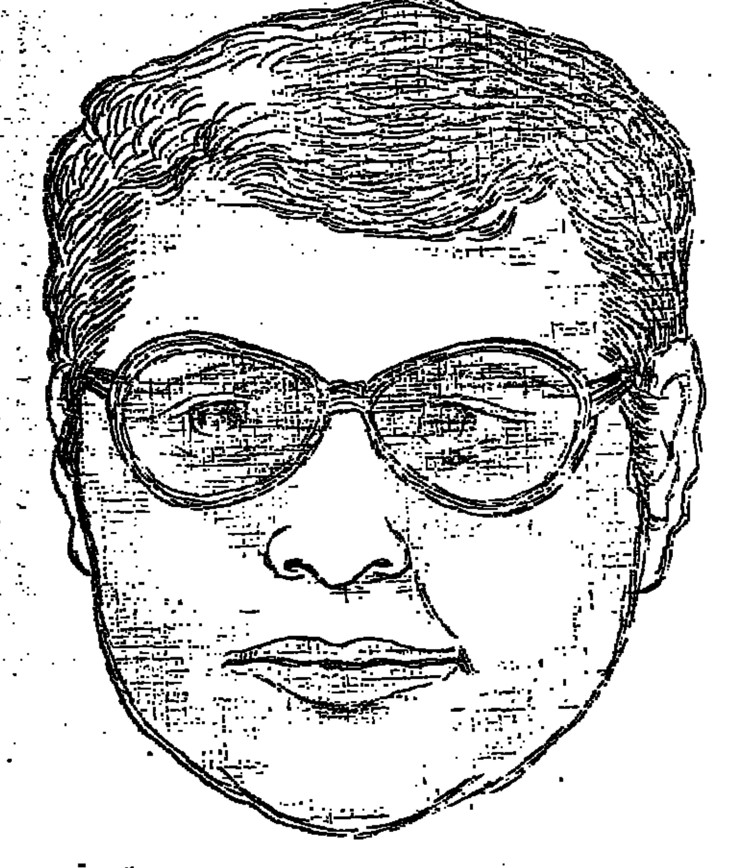
الفتيات الجميلات .. أفضل ستار نحتمى خلفه

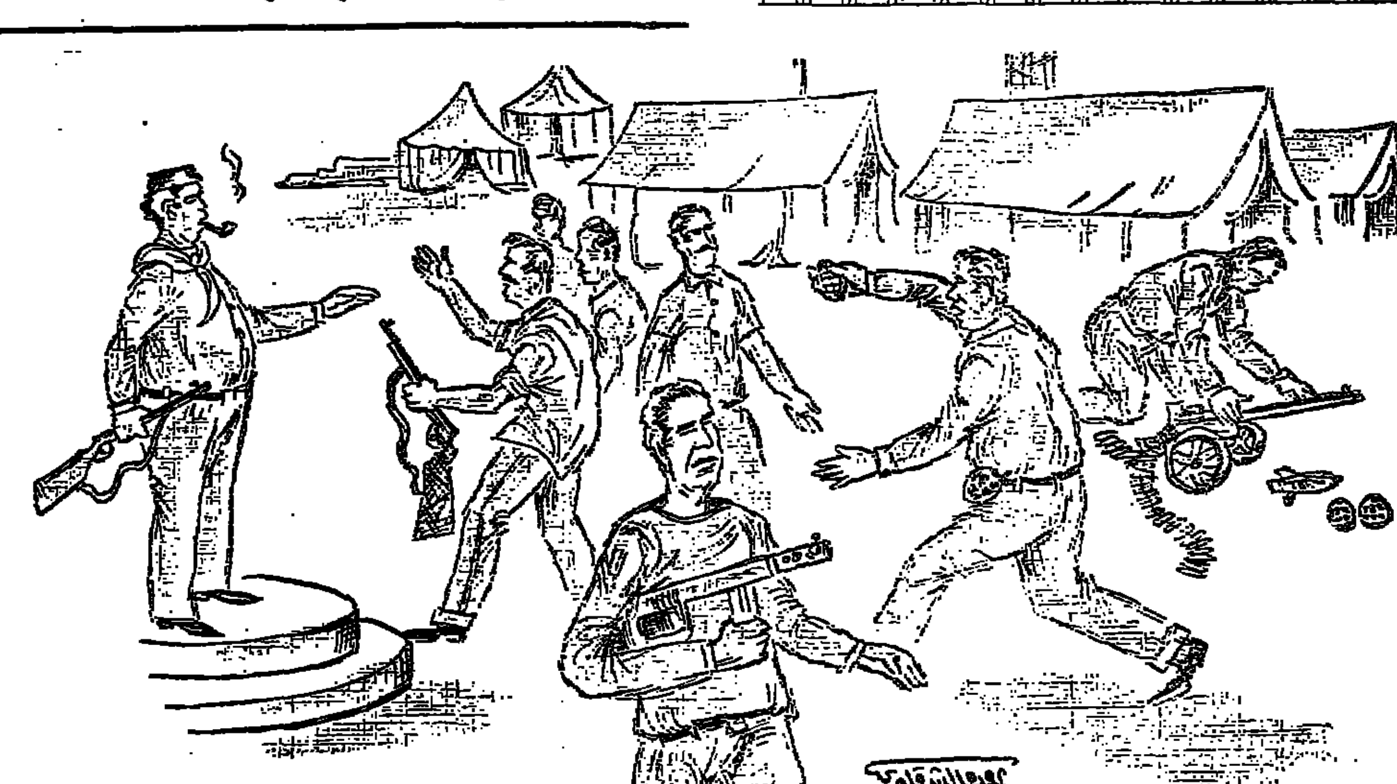
ملخص ما نشر

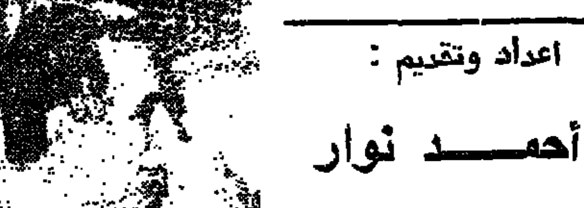
كان الفصل الاول من هذه المذكرات عبارة عن مدخل علم الى كل ما تناولته المذكرات من احداث ووقائع حول نشاط الارهاب الدولى.. كيف بدأ ، والعوامل التى شجعت على استفحال خطره واستشرائه فى العالم كله .

تم الاشارة الى ابرز العمليات الارهابية والتى سيأتى ذكرها بالتفصيل ... مثل حادث دورة ميونيخ الاوليمبية ، واختطاف وزراء البترول العرب فى فيينا ، ومجزرة مطار اللد الاسرائيلى ، والغارة الاسرائيلية على مطار عنتيبى .. وغيرها من عمليات القتل ، والقتل المضاد ، وما اثارته هذه الموجات الارهابية من ذعر واضطراب فى المجتمع الدولى .

وتناول الفصل الثالث نشأة كارلوس ، واثر هذه النشأة على تغيير مسار حياته ، والغرور وحب الظهور الذى نما معه منذ طفولته وفى مراحل صباه وشبابه ، ثم دور الحركات الثورية فى دول امريكا اللاتينية والوسطى فى بلورة مفاهيمه .. حتى توقفنا عند التحاقه المبكر بمعسكرات التدريب على حرب العصابات ، فى معسكرات كوبا ... حيث تلقى دراسة عملية ونظرية مركزة فى موضوعات التكتيك ، والرماية ، وصناعة القنابل ، والنسف ، والتخريب ، والاغتيال ، والشفرة ، والتزييف ، والتنكر ... بحيث يصبح خريج المعسكر عميلا وارهابيا مثاليا .







اعداد وتقديم :

أحمد نوار

يقول جون بارون فى كتابه الموثوق : ان المخابرات السوفيتية «KGB» دعمت المخابرات الكوبية «DGI» بعملاء سوفييت يعملون من وراء الستار ، وحجبت الجنرال سيمونوف فى مكتب داخلى خلف مكتب رئيس المخابرات الكوبية - وكانت مهمة سيمونوف ان يصدق على خطط العمليات السنوية لجميع أقسام الـ «DGI» وان يراقب هو ومعاونوه جميع العمليات والاتصالات ذات الحساسية أو الاهمية التى تتعلق بأى عميل كوبى .

كان سيمونوف كما سبق القول هو الاستاذ الاول لكارلوس فى معسكر « ماتانزاس » وكان من معلميه ايضا انطونيو داجيز بوغيه خبير حرب العصابات من اكوادور .

وقد انكشف تورط كارلوس فى هذا الخداع الشيوعى الدولى ، عندما ورد اسمه فى اعترافات كاستروز هيدالجو الدبلوماسى الكوبى المنشق الذى استقال من عمله بباريس ولجأ الى الولايات المتحدة الامريكية ، وحين استجوبته أجهزة المخابرات المركزية : أقر بأن كارلوس كان من بين «الطلبة» الفنزويليين فى كوبا .

وقد اجتمعت عوامل ثلاثة كانت كفيلة بان تجعل من كارلوس مخربا نموذجيا اولها التعاليم السياسية التى تشربها عن ابيه ، ثم الخبرة التى اكتسبها خلال القلاقل التى نشبت فى عاصمة بلده ، واخيرا التدريب المبكر على عمليات النسف والتدمير .

ومع ذلك تظل ... آخر العمليات التخريبية التى اسندت اليه .. فان الكوبيين دأبوا لبعض الوقت على انزال مجموعات صغيرة من المرتزقة فوق شواطىء فنزويلا ، وفى مايو عام ١٩٦٦ ، احباط الجيش الفنزويلى مجموعة من هؤلاء تضم اربعة كوبيين . وكان الكوبيون المحاولة فى العام التالى ، وفى هذه المرة ارسلوا كارلوس ، ... البوليس ... على الغور ، وقاموا باستجوابه ... من اثنين ... ومن ثم اطلقوا سراحه ، ليعود عائدا الى كوبا .

وفى أواخر ذلك العام ، أعاد الكوبيون الكرة ، وعاد كارلوس ليساهم فى اثارة الاضطرابات بجامعة ... فعل من قبل فى اضراب الطلاب بباريس ، ولكنه فشل هذه المرة ... وقبض عليه البوليس ثانية ، وتعرض للتعذيب اثناء استجوابه ... ساعة متصلة .. ثم اطلقوا سراحه بعد أن تدخل ابوه .

خيم الضباب على تحركات كارلوس فى هذه الفترة بحيث يصعب على المتتبع تسجيلها بدقة .. فقد انفصل ابوه عن امه ، وكان فارق السن بينهما كبيرا . واصطحبت الام ولديها ... الى لندن حيث ... فى شقة ... تقاطع ... فى مدينة ... كريستوفر القديمة على ... وانضمت ... بفضل ... فى دوامة المجتمع الدبلوماسى لامريكا اللاتينية بالعاصمة البريطانية .

الخطوة التالية لكارلوس ... هى التحاقه بجامعة لومومبا فى موسكو ، حيث يجمع الروس طلابا من جميع بلدان العالم الثالث لتعليمهم المناهج الجامعية العادية ، كما تنشر تعاليم الشيوعية .

فلذا أظهروا القابلية والولاء ، فانهم اعدهم ليصبحوا أعضاء فى المخابرات السوفيتية ، ونسبة اختيار أبعد مدى يتم فيه تدريب الصفوة على يدى خبراء القسم المخصوص «٧٠» .. أى فرقة القتل والتخريب .

وقد اعترف منشق روسى كان يعمل مدرسا فى جامعة لومومبا ، بأن ٩٠٪ من هيئة التدريس بالجامعة من رجال المخابرات ، كما أن جميع الطلبة الروس الذين يدرسون فيها هم فى الواقع « خميرة » مدسوسة من عملاء المخابرات أو اعوانها ، لاحداث التفاعل بين هذا الخليط من العالم الثالث . هؤلاء الطلبة الروس - الذين يشكلون نسبة تصل الى ٢٥٪ من مجموع طلاب الجامعة (حوالى ٢٠ الف طالب الان) اختيروا بعناية ، وتلقوا تعليمات صارمة عن مسئوليتهم عن نشر الكلمة الشيوعية بين الطلاب الاجانب ، وكتابة التقارير عن اتجاهاتهم .

وهناك ماهو أدهى من ذلك ، فلقلة من طلاب العالم الثالث ، يتم اختيارهم كأعضاء فى جهاز المخابرات السوفيتية «KGB» . وعندما ينهى هؤلاء الطلاب دراستهم ، يعودون الى أوطانهم ليمارسوا تخصصاتهم كأطباء ومهندسين وموظفين حكوميين مرموقين . وقد يرتقى بعضهم الى مواقع الصدارة بين القيادات الجديدة لدولهم النامية .

وفيما بعد ، عندما يصلون الى السلطة ، يجدون فجأة أن عددا من زملائهم الروس أيام الدراسة الجامعية يشغلون مناصب دبلوماسية او صحفية ويسعون لتجديد علاقات الصداقة القديمة بهم . ثم تبدأ الضغوط .. احيانا قد تكون رقيقة ومن « باب الشم » .. أو تصبح فظة بالتهديد والابتزاز عبر صور وتسجيلات لفضائح جنسية وعلاقات مشبوهة أيام الدراسة فى موسكو ، والتى تحدث عادة للشباب المغترب ، المحتاج البعيد عن وطنه وعائلته ، حيث يجد فى الاستجابة لنزقه ونزواته ، مهربا من الحاجة وانفعالات النفس ، وكبت المشاعر ..

وليس أبرع من المخابرات السوفيتية فى استغلال الموقف ، وعدم التردد فى استخدامه .

كان كارلوس على أية حال من نوعية اخرى ، ومعه شقيقه لينين الذى انضم اليه فى الجامعة ، فوالده ينفق عليه بسخاء ويسر له حياة البذخ والانغماس فى الشهوات . قال جوستافو ماتشادو بنبرة اسى :

« طلبت منا موسكو ، قبل أن تقبله ، مزيدا من المعلومات عنه ، فاخبرتهم على الفور أنه تحت ضمانتى ، ولكنى وجدت فيما بعد كم كنت متسرعا » .

ويضيف ماتشادو :

« كان كارلوس يعشق الظهور ولفت الانظار اليه ، واستجابة لهذه «الموهبة» بدأ يسجل سيرته الذاتية الفاضحة على الطبيعة .. فيطارد الفتيات ويوقع بهن ، ثم يتفاخر بما فعل . ولم تكن موسكو تحبذ هذا السلوك . بل لقد بلغ من شذوذه أن جعل زميلا له يلتقط صورته فى زى جنرال روسى يراقص احدى الساقطات عارية كما ولدتها أمها ، ووزع نسخا منها على بقية الزملاء .. وقد رأيته فى موسكو ، وحاولت عبثا أن اقنعه بالتعقل ! » .

« وعندما طالبت السلطات السوفيتية من أبيه أن يقلل من النقود التى يرسلها اليه ، رفض البورجوازى الثائر قائلا : تعود أولادى أن يحصلوا دائما على كل ما يشتهون » !

... فى موسكو ... ما زال الطلبة يستخدمون أقلام الحبر العتيقة الطراز .. ونوع الحبر المتاح البنفسجى اللامع ومعظم السفارات هناك مطلية بأحد لونين .. اما الاصفر الداكن ، أو الاخضر الزرعى ، وعندما تجد أن واجهة احدى السفارات أو أكثر قد برقشت باللون البنفسجى ، فهذا يعنى ان شخصا ما أو اكثر قد قذف الجدران بحبره تعبيرا عن احتجاجه على سياسة هذه السفارة .

وهكذا أصبح الحبر البنفسجى هو السلاح المسموح باستخدامه للطلبة الروس فى مظاهراتهم المسرحية المنظمة . ويحدث فى بعض الاحيان ان تتصاعد المظاهرات دون تدبير من السلطات ، وعندئذ يتدخل البوليس لفضها .

حدث ذلك عام ١٩٦٩ عندما تظاهر الطلبة الليبيون بجامعة لومومبا ضد سفارتهم احتجاجا على رفض الحكومة الليبية الجديدة تجديد تأشيراتهم — كان العقيد القذافى وقتئذ قد نجح فى الاطاحة بحكم الملك السنوسى — وسار كارلوس فى المظاهرة تعبيرا عن التأييد والمساندة . واوقف البوليس الطلبة الليبيين ، ولكن كارلوس تقدم منفردا ، والتقط محبرة ، اطلقها — كما هى العادة — صوب السفارة ولكنه أخطأها ، ومرقت المحبرة من نافذة مفتوحة لبيت مجاور ، فاثارت استياء السكان .

مرة أخرى قبض البوليس على كارلوس ووجه اليه تحذيرا عنيفا . كما أحيل الى اللجنة التأديبية بالجامعة ، فقررت فصله .. وبعدها بوقت قصير تم طرده من روسيا بتهمة « التحريض ضد السوفييت ، والانغماس فى الفسق والفجور » ..

والسؤال الذى يجب طرحه :

هل يمكن قبول هذه التهمة كسبب يستوجب طرد كارلوس ، أم انها مجرد مشهد تمثيلى .. لاسيما ان المخابرات الروسية مولعة بمثل هذه الخدع البسيطة ؟ .. وعلى سبيل المثال ضحية السفير الاجنبى الذى صمم فى لحظة حماقة ، أن يصحب امرأة روسية الى فراشها بعد أن أكدت له ان « الدار أمان » .. فزوجها الجيولوجى يحطم الصخور فى مكان ما عند جبال الاورال ، ولكن ما ان استلقيا متعانقين على الفراش ، حتى انفتح الباب على مصراعيه فى دوى صاخب ، واقتحمه رجل ضخم ، يلوح مهددا بمطرقة الجيولوجى !

وبينما الصفعات ، واللكمات ، والركلات تصطدم بكل شبر من جسد السفير ، تمهيدا لابتزازه واعتصاره على أوسع نطاق ؛ كان رجال الـ «KGB» يهنئون أنفسهم على اخراج هذا « السيناريو » الناجح .

اذن فالاحتمالات القائمة ، تؤكد أن طرد كارلوس من موسكو ، كان بتدبير مماثل يستهدف محو سجله لدى بوليس كاراكاس ، وأن يضع مكانه سجلا جديدا يقول : أنه بالفعل « ولد شقى » .. ولكنه ثائر ضد الشيوعية . ان الدليل على هذه الاحتمالات ، افتراض الا أنه مقنع .

ففى المقام الاول ، هناك تقارير ملحة من عدد من المصادر تؤكد أنه عاد الى روسيا عام ١٩٧٤ مع مجموعة من جبهة جورج حبش الفلسطينية لتلقى تدريبات خاصة فى معسكر روسى .. وقد جاءت هذه التقارير من بعض الارهابيين الذين وقعوا فى قبضة السلطات ، وأقسموا أنهم رأوا كارلوس فى المعسكر .

ولا جدال فى أن الروس يشجعون « غير العرب » على الانضمام للفرق الارهابية التابعة لبعض المنظمات الفلسطينية المتطرفة لسببين وجيهين ، أولهما أن الروس يرون فى هذه الفرق الشكل الامثل للعناصر الحرة والفعالة لتنفيذ عمليات التخريب على المستوى الدولى ..

والسبب الثانى ، أن تمثيل الروس داخل هذه الفرق بالعملاء التابعين لهم يحقق لهم بالدرجة الاولى الرقابة الفعلية والعلم بكل التطورات أولا بأول . كما يعطيهم حق التصويت فى اتخاذ القرارات

كما هى عادة الروس ، فان لهم مخططات على المدى الطويل ، فضلا عن استفادتهم بما يتاح من الميزات السريعة ، لذا فانهم يسعون لتكوين جيل ثان من القيادات داخل المنظمات الفلسطينية ، تحسبا لاختفاء القيادات الحالية ، سواء بالموت الطبيعى أو بالاغتيال . وهم يفعلون ذلك عن طريق تسريب الاعضاء الفلسطينيين فى الحزب الشيوعى الى مناصب وملفات هذه المنظمات ، وأيضا من خلال التعاليم التى يتلقاها الطلاب العرب بجامعة لومومبا ، ثم بالمناهج الايديولوجية التى تجرى فى موازاة المناهج العسكرية للفلسطينيين التابعين لمنظمات الجناح اليسارى .

ورغم أن كارلوس « الاجنبى » لن يصبح يوما ما من القادة السياسيين الفلسطينيين ، الا ان موقعه كزعيم « القوة الضاربة » فى الجبهة الشعبية يضعه فى دائرة أصحاب النفوذ من ناحية ، كما يجعله من ناحية أخرى معينا لاينضب من المعلومات ، وكلا الامرين له قيمته لدى الكرملين . ومن يدرى ، فربما يعود كارلوس يوما ما الى القارة الام ليخدم « القضية » عبر الارهاب فى امريكا اللاتينية .

وثمة عامل آخر يؤيد تورطه المستمر مع الروس ، ويتمثل فى تعاونه مع رجال المخابرات الكوبية ، ذلك ان المخابرات الروسية تواصل استخدام الكوبيين ، لتنفيذ عملياتها فى أماكن كالبرتغال مثلا ، حيث يكون اندماجهم فى الساحة الخلفية للاحداث ، أكثر سهولة من الروس . ولعل استخدام القوات الكوبية ككتائب من الجيش الاحمر فى انجولا ، يعد نموذجا تطبيقيا لسياسة التوسع العسكرى الروسى من خلال « الوجود » الطويل .

وقد أجمعت أغلبية الاراء ، حول الروابط بين كارلوس والروس ، على أنه لا يخضع بطريق مباشر للمخابرات الروسية ، وانما هو ، كما يصفه بريان جنكنز : نموذج للفرد المنطلق على هواه ، الذى يمارس الارهاب تلبية لنداء باطنى ، وليس عن ايمان بمبدأ أو التكريس لقضية ، ورغم هذا فانه يحتفظ باتصال وثيق مع الروس على عدة مستويات !!

من خلال الصلات الرسمية بجبهة التحرير الشعبية ، ومن خلال الكوبيين ، ثم من خلال « زعامته » الذاتية لاهوائه .

يقول زكى يمانى وزير البترول السعودى ، الذى أمضى مع خاطفه ساعات طويلة مرعبة :

« ان بعض أنشطته خططت أبعادها بواسطة موسكو . ولكنه أصبح أكثر جسارة وتخطى كل الحدود .. وقد حفزه طموحه الى تكوين شخصية « فوقية » خاصة به ... ان كارلوس يجلس الان على عرش منظمة ارهابية ذات كيان دولى ، ويقدم خدماته لاولئك الذين يطلبونها ، سواء كانت أهدافهم تنسجم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة مع أهدافه ... انه ليس شيوعيا مطبوعا .. وعندما تحدث الينا لم يتردد فى وصف المبادىء البلشفية بالديماجوجية « الغوغائية » وهو لايؤمن — كما قال — بقضية فلسطين ، ولا بالقومية العربية ، ولكنه معتبرها خطوة تطويرية ، أو كعامل مساعد لنشر الحركة الثورية الدولية .

وأيا كانت الشكوك المحتملة حول صلاته بالمخابرات الروسية .. الا أن تورطه مع معظم المقاتلين الفلسطينيين ، لايحتمل أدنى شك ..

وتتفاخر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بأن كارلوس هو أحد رجالها ، وأنه وكيل عن الثورة الفلسطينية .

بعد طرده من جامعة لومومبا ، أمضى كارلوس بضعة اسابيع فى برلين الشرقية التى أصبحت محطة للارهابيين فى تحركهم من والى الاهداف الاوربية . وقد عاد الى لندن حيث قضى بعض الوقت مع أمه التى أكتسب عنها ملامحه ، وكان بالفعل عميق الحب لها ، دائم الانشغال عليها .. ثم ارتحل الى الشرق الاوسط ابان معارك ايلول الاسود فى الاردن بين بدو الملك حسين ، والمقاومة الفلسطينية واجتذبت جسارته ، أنظار وادى حداد فضمه الى الجبهة الشعبية .

بعد هذه الوقفة فى الشرق الاوسط ، عاد كارلوس الى لندن فى صورة « الولد العابث » ، متخذا من هذه الشخصية ستارا يحتمى خلفه . وبادرته أمه — التى لم تكن تعلم شيئا عن حياته المزدوجة — الى تسجيل اسمه بمدرسة لندن للعلوم الاقتصادية ، ولكنه لم يحرز فى دراسته تقدما يذكر .. ثم التحق بكلية لاتجهام للسكرتارية حيث عكف على دراسة اللغات ، وترددت فى جنباتها وتناقلت أخبار فضائحه الجنسية ، وشهرته كزير نساء مفتون .

وأصطحبته أمه الى الحفلات الدبلوماسية ، حيث سد فراغا فى المجتمع الامريكى اللاتينى بلندن . فهو يجيد ألعاب القمار ، ويغنى على أنغام جيتاره ، وينفق ببذخ من الدخل السخى الذى يكفله له أبوه . وكانت حياته بالفعل صورة مجسدة للفسق والفجور ، والتحرر من كل قيود ومسئوليات . وعلى الرغم من ذلك ، فانه لم يتوقف عن الاستعداد ، ولم ينس الدرس الذى تعلمه منذ زمن مضى ، على يدى معلميه فى التخريب : « احرص دائما على أن تحيط نفسك بمجموعة من الفتيات الجميلات » . وكانت نصيحة عمل بها فى سعادة غامرة ومواظبة . وكانت معظم النساء اللائى يوقع بهن فى حبائله بريئات لا علاقة لهن بالارهاب ، ولكنه كان يستخدمهن كغطاء لحماية ولتوفير البيوت الامنة ، للاختباء ، واخفاء معداته من اسلحة وأموال ووثائق مزورة .

اثناء هذه الحقبة ، وصل الى لندن انتونيو بوقيبه ، أحد معلميه فى معسكرات كوبا ، فاسسا معا « موكز قيادة » فى احدى الشقق بحى كنسنجتن .

وواصل كارلوس حياته المزدوجة الممتعة فى لندن ، ولكن سرعان ما وقع حدث اقترب بالعالم كله الى حافة الحرب ، وغير المناهج السياسية بالشرق الاوسط ، وبالتالى اتجاهات الارهاب الدولى ...

(البقية الخميس القادم)